الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد ـ الطارف ـ
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الحقول الدلالية في رواية " الشّوك والقرنفل" للشهيد يحيى السّنوار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

- روميساء دبابي

إشراف الأستاذ:

- رمضان عابد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
حسان عجمي	أ. محاضر ـ أ ـ	جامعة الطارف	رئيسا
رمضان عابد	أ. مساعد ـ أ ـ	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
هدى زيام	أ. محاضرة ـ أ ـ	جامعة الطارف	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم "

صدق الله العظيم (البقرة -32)

شكر وتقدير

قبل كل أحد وبعد كل أحد، الشكر للواحد الأحد الفرد الصمد

الذي أمدنا بالقوة والعون والسداد لإنجاز هذا العمل،

وندعوه عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " رمضان عابد"

الذي لم يبخل علينا بأي معلومة أو توضيح

في شتى مراحل إعداد هذه المذكرة.

كما نتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة، وأساتذتنا بقسم اللغة

العربية وآدابها على المجهودات

المبذولة لإيصالنا إلى ما نحن عليه.

روميساء دبابي

إهـــــداء

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى من أحمل

اسمهما بكل فخر وممدا لي طريق العلم لطالما عاهدتهما بهذا النجاح

ها أنا أتممت وعدي وأهديته إليكم " والداي العزيزين"

نهدي هذه الثمرة لكل من سعى لإتمام هذه المسيرة، دمتم سندا لا عمر له

روميساء دبابي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تعد اللغة الركيزة الأساسية للتواصل الإنساني ووعاء المعرفة، فهي الأداة التي لا يستغني عنها الإنسان في بناء صوره للعالم والتعبير عن ذاته ومجتمعه، وفي خضم تفاعلات الإنسان مع بيئته، تصبح الكلمة ليست مجرد رمز، بل هي حاملة لدلالات عميقة تتجاوز معناها المعجمي الظاهر لتشكيل شبكة معنوية تساهم في بناء الفكر وتوجيه السلوك، في هذا السياق يكتسب علم الدلالة أهمية قصوى كأحد الفروع الجوهرية في اللسانيات الحديثة، فهو المعني بدراسة المعنى في اللغة، وتحليل آلياته، والكشف عن البنى الدلالية التي تشكل النصوص، إن فهم المعنى ليس ترفا فكريا بل ضرورة منهجية تمكننا من تفكيك النصوص الأدبية وغير الأدبية، والوصول إلى مقاصدها الحقيقية، وإدراك الأبعاد الخفية التي تسهم في تشكيل الرسالة الكلية، ومن هذا المنطلق تبرز الرواية كأحد أبرز الأجناس الأدبية التي عكست ولا تزال تعكس تحولات المجتمعات وتطلعاتها، فهي ليست مجرد سرد لأحداث، بل هي فضاء رحب تتجسد فيه الرؤى الفكرية، وتتصارع فيه القوى الإنسانية، وتختبر فيه القيم الأخلاقية والاجتماعية، إنها مرآة صادقة تعكس واقع الأفراد والجماعات وتقدم أنموذجا حيا لتجاربهم، ولأن اللغة هي الوعاء الأساسي الذي يحمل هذه الرؤى ويجسدها، فإن الغوص في أبعادها الدلالية يصبح ضرورة منهجية لا غنى عنها لفك رموز النص الأدبي وتعميق فهمه، في هذا السياق تبرز رواية " الشوك والقرنفل" للشهيد القائد الفلسطيني " يحيى السنوار" كعمل أدبي ثري يستدعي البحث والتحليل المتعمق لما تحمله من قضايا متشابكة وتعبيرات لغوية عميقة تلامس جوهر التجربة الإنسانية في مواجهة القهر والصراع وتسلط الضوء على تداعيات الاحتلال ومقاومة الشعوب له.

يتمحور هذا البحث حول دراسة متخصصة تحت عنوان " الحقول الدلالية في رواية الشوك والقرنفل"، تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسهم في إثراء البحث في مجال علم الدلالة

التطبيقي من خلال تطبيق نظرية الحقول الدلالية على نص روائي، مما يعزز فهمنا لآليات هذه النظرية وفعاليتها في تحليل النصوص الأدبية العربية، وتقدم قراءة دلالية للرواية كاشفة عن أبعادها الخفية، إن اختيار هذا الموضوع لم يكن اعتباطيا، بل جاء لأسباب عدة، منها ثراء النص الروائي بتركيباته الدلالية المعقدة التي تجسد قضايا إنسانية وسياسية واجتماعية عميقة إضافة إلى حاجة الدراسات الأدبية لمزيد من الأبحاث التي تتبنى منهجا دلاليا تفصيليا، بالإضافة إلى الأهمية البالغة لنظرية الحقول الدلالية كأداة منهجية فعالة في الكشف عن البنى المعنوية للنصوص.

وتهدف هذه الدراسة إلى تأصيل مفهوم علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية نظريا، والكشف عن أبرز الحقول الدلالية في الرواية، وتحليل العلاقات الدلالية بين ألفاظها وتوضيح كيفية توظيف الكاتب للغة في تجسيد قضايا المعاناة الإنسانية والمقاومة والقمع الاحتلالي، وإبراز الأثر الدلالي والمعجمي والصرفي والنحوي للألفاظ في بناء معنى النص.

تنطلق هذه الدراسة من الإشكالية المحورية التالية:

كيف تتجلى الحقول الدلالية في رواية " الشوك والقرنفل"، وما هي طبيعة العلاقات الدلالية بين ألفاظها، وكيف تسهم هذه الحقول في بناء المعنى الكلي للرواية وتجسيد قضاياها المحورية؟

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم وصف الظواهر اللغوية والدلالية في الرواية وتصنيفها، ثم تحليلها تفصيلا وفقا لأسس نظرية الحقول الدلالية، مدعومة بالتحليل اللغوي الدقيق على المستويات الدلالية والمعجمية والصرفية والنحوية.

اعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع الحديثة خاصة كتب علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية من أبرزها: " علم الدلالة" لأحمد مختار عمر، " علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة" لحسام البهنساوي، " علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية" لفريد عوض حيدر...

بالإضافة إلى رواية " الشوك والقرنفل" نفسها كمادة للدراسة، وبعض المعاجم اللغوية وكتب النحو والصرف، وقد اطلعنا على عدد من الدراسات السابقة التي طبقت نظرية الحقول الدلالية على نصوص أخرى مثل: " الحقول والنظريات الدلالية الحديثة في لامية العجم للطغرائي" ليلى السبعان، مما أفادنا في رسم الإطار العام للبحث.

قسم البحث إلى فصلين رئيسيين، يختص الفصل الأول بتقديم تأصيل نظري شامل لعلم الدلالة، متضمنا مفهوم علم الدلالة ونشأته ونظرياته، ومفهوم نظرية الحقول الدلالية ونشأتها وعلاقاتها وأثارها في التراث العربي وأهميتها، مع الإشارة إلى نقاط الضعف فيها.

أما الفصل الثاني فهو تطبيقي يعنى بتحليل نماذج من الحقول الدلالية المستخلصة من رواية " الشوك والقرنفل"، مركزا على حقل: المعاناة الإنسانية (العنف والإذلال، الفقر والجوع) وحقل المقاومة (الشعبية الجماهيرية، الكفاح المسلح وأدواته، والعمل الفدائي والاستشهادي)، وحقل أجهزة القمع الاحتلالي وأدواته (المخابرات وعملاؤه، أدوات ووسائل القمع).

وتجدر الإشارة إلى أن الثراء الدلالي لرواية " الشوك والقرنفل" يقدم حقولا دلالية عديدة ومتشابكة، وقد ارتأينا التركيز على الحقول التي تشكل محاور رئيسية في بناء النص، وتبرز قضاياه الجوهرية، مع إدراكنا التام لوجود حقول أخرى قد تثير دراسات مستقبلية.

لم تخل هذه الدراسة من بعض الصعوبات أبرزها:

– محدودية الدراسات المتخصصة في تحليل الحقول الدلالية في الرواية العربية بشكل عام، مما تطلب جهدا إضافيا في جمع المادة العلمية ودقة التحليل.

– بالإضافة إلى ضيق الوقت وسعة المدونة.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نعبر عن خالص الشكر والتقدير لكل من مدّ يد العون وساهم في انجاز هذا العمل المتواضع، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف: عابد رمضان، وأعضاء لجنة المناقشة ونسأل الله التوفيق والسداد.

مدخل

رواية " الشوك والقرنفل"
ومؤلفها

أولا: تعريف الرواية:

تعد رواية " الشوك والقرنفل" للشهيد والقيادي الفلسطيني يحيى السنوار، رئيس حركة حماس في قطاع غزة، أحد الأعمال الأدبية الفريدة والمهمة التي خرجت من رحم تجربة الأسر الطولية، حيث كتب السنوار روايته هذه خلال فترة اعتقاله في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ما يمنحها بعدا توثيقيا وشهادة حية على المعاناة والصمود الفلسطيني.

تتمحور أحداث الرواية حول حياة عائلة فلسطينية تعيش في مخيم الشاطئ للاجئين في غزة، وتسرد تجاربهم وتحدياتهم منذ عام 1967م، وحتى بداية الألفية الجديدة، حيث تصور الرواية الصراعات والنضالات التي يواجهها الفلسطينيون في سعيهم نحو الحرية والكرامة.

الرواية تمزج بين أحداث حقيقية وخيالية، وتقدم صورة عن الحياة اليومية والنضال المستمر، يتتبع السنوار من خلال شخصيات مثل " محمود" (الابن الأكبر للعائلة) و" إبراهيم" (ابن عم العائلة) رحلة المقاومة وتشكيل الهوية، كما تبرز الرواية دور الأسرة وخاصة الأم كرمز للصمود والتحفيز.

تتناول الرواية العديد من القضايا الجوهرية مثل:

- معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.
- الحياة في السجون الإسرائيلية بما في ذلك أساليب التعذيب.
- ظهور وتطور المقاومة الفلسطينية بأشكالها المختلفة.
- الانقسامات السياسية داخل المجتمع الفلسطيني مثل:

* حركة فتح واليسار والحركة الإسلامية.
* التضحية من أجل الحرية والعدالة.

ثانيا: تعريف بصاحب الرواية: "يحيى السنوار"

يحيى إبراهيم حسن السنوار من مواليد(29 أكتوبر 1962م/ 16 أكتوبر 2024م)، كان سياسيا ومناضلا وأدبيا فلسطينيا، وأحد أبرز قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ولد في مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة لعائلة لاجئة من مدينة المجدل عسقلان المحتلة عام 1948م.

وتلقى تعليمه في مدارس المخيم، وأكمل الثانوية في مدرسة خان يونس للبنين، ثم نال درجة البكالوريوس في اللغة العربية من الجامعة الإسلامية بغزة، انخرط في العمل المقاوم مبكرا، وكان من مؤسسي الجهاز الأمني لحماس المعروف باسم " مجد" عام 1985م المختص بملاحة المتهمين بالتجسس والكفر، وفي عام 1989م حكم عليه بالسجن المؤبد أربع مرات و25 عاما إضافية بعد اتهامه بقتل متعاونين مع الاحتلال، وقضى 22 عاما في السجون الإسرائيلية قبل الإفراج عنه في صفقة تبادل الأسرى عام 2011م مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاط شاليط.

تولى قيادة المكتب السياسي لحماس في قطاع غزة عام 2017م، ثم أصبح رئيسا للمكتب السياسي العام للحركة في أغسطس 2024م بعد اغتيال " إسماعيل هنية".

تنسب إليه قيادة عملية " طوفان الأقصى" التي انطلقت في 07 أكتوبر 2023م، وصدرت بحقه مذكرة توقيف في المحكمة الجنائية الدولية في مايو 2024م بتهم ارتكاب جرائم حرب.

وفي 16 أكتوبر 2024م قتل خلال اشتباك مسلح مع الجيش الإسرائيلي في مدينة رفح جنوب القطاع[1].

[1]– https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 20/ 05/ 2025.

* ومن أبرز مؤلفاته:

– ترجمة كتاب " الشباك بين الأشلاء" لكارمي جيلون، وهو كتاب يتناول جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي.

– ترجمة كتاب " الأحزاب الإسرائيلية عام 1992م"، ويعرف بالأحزاب الإسرائيلية في إسرائيل وبرامجها وتوجهاتها خلال تلك الفترة.

– رواية " الشوك والقرنفل" صدرت عام 2004م وتحكي قصة النضال الفلسطيني منذ عام 1967م حتى انتفاضة الأقصى.

– كتاب " حماس: التجربة والخطأ" ويتطرق لتجربة حركة حماس وتطورها على مر الزمن.

– كتاب " المجد" صدر عام 2010م ويرصد عمل جهاز " الشباك" الصهيوني في جمع المعلومات وزرع وتجنيد العملاء، وأساليب وطرق التحقيق الوحشية من الناحية الجسدية والنفسية، إضافة إلى تطور نظرية وأساليب التحقيق والتعقيدات التي طرأت عليها وحدودها[1].

[1]– www. Aljazeera.net – https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 20/ 05/ 2025.

الفصل الأول

علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

المبحث الأول: علم الدلالة

المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية

تـــوطئـــــة:

يعد علم الدلالة النافذة التي نطل منها على خبايا المعنى وسنحاول في هذا الفصل استكشاف الأسس التي يقوم عليها هذا العلم وذلك بتتبع مسيرته من محاولة القدامى في فهم طبيعة اللفظ والمعنى، وصولا إلى الاجتهادات الحديثة التي قدمت لنا نظريات دلالية متنوعة كالنظرية والتصورية والسلوكية والسياقية، وصولا إلى نظرية الحقول الدلالية بوصفها إطارا تحليليا بالغ الأهمية في الكشف عن الترابطات المعنوية العميقة التي تحكم بنية النص وهو ما سيمثل محورا أساسيا في هذا الجزء تمهيدا التطبيقية في رواية "الشوك والقرنفل"

عندما نتحدث أو نستمع فإننا نسعى إلى فهم المعنى المقصود، وعلم الدلالة هو الأداة التي تمكننا من تحقيق هذا الفهم، وعليه سنحاول في هذا المبحث تبسيط هذا العلم بدءا بتحديد مفهومه الأساسي ثم نتطرق إلى تاريخ نشأته وتطوه، ونعرج على أهم النظريات التي قدمت تفسيرات لكيفية تكون المعاني في اللغة.

المبحث الأول: علم الدلالة

أولا: مفهوم علم الدلالة:

أ)لـغـة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "دَلَلَ: أدّل عليه وتدلّل: انبسط."[1]

وورد في الصحاح للجوهري: " دلل: الدّليل: ما يستدل به، فالدّليل: الدّال. وقد دلّه على الطريق يَدُلُّه دَلالَة ودِلالة ودُلولة. والفتح أعلى."[2]

وورد في أساس البلاغة للزمخشري: " دَلَلَ، دله على الطريق، وهو دليل المفازة، وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق اهتديت إليه."[3]

بالنظر إلى التعريفات اللغوية نستنتج بأن معنى الدلالة لغة يَدُل على الإرشاد والتوجيه والاستدلال.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، م 11، د.ط، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، 1959م، ص: 247.

[2]– أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، د.ط، دار الحديث القاهرة، مصر، 2009م، ص: 382.

[3]– محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط.1، المطبعة الوهبية، القاهرة، مصر، 1882م، ص: 183.

ب)اصطلاحا:

تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Sémantique لدى اللغوي الفرنسي M.Bréal في أواخر التاسع عشر 1883م، ليعبر عن فرع من علم اللغة العام وهو علم الدلالات، ليقابل " علم الصوتيات" الذي يعني بدراسة الأصوات اللغوية، اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنثSêmantikê مذكرة Semantikos أي: يعني، يدل، ومصدره كلمة Sêma أي: إشارة وقد نقلت كتب اللغة هنا هذا الاصطلاح إلى الانجليزية وحظيب إجماع جعله متداولا بغير لبسSemantics.[1]

إن علم الدلالة كما يدل عليه اسمه هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل أي في معنى اللغة، ولعلم الدلالة اسم آخر شائع وهو "علم المعنى" لاحظ أن المرادف لعلم الدلالة هو علم المعنى وليس علم المعاني لان علم المعاني فرع من فروع علم البلاغة.[2]

يعرفه بعضهم بأنه " دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى"أو " ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو ذلك " الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى."[3]

موضوعه: موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد، أو إيماءات بالرأس،

[1]– فايز الداية، علم الدلالة العربي، ط. 2، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، د.س، ص:06.

[2]– محمد علي الخولي، علم الدلالة(علم المعنى) ، د. ط، دار الفلاح، عمان– الأردن، 2001م، ص: 13.

[3]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط. 5، دار عالم الكتب، القاهرة– مصر، 1998م، ص: 11.

كما قد تكون كلمات أو جمل، وهكذا تكون العلامات أو الرموز غير لغوية تحمل معنى، كما علامات أو رموز لغوية.[1]

ثانيا: نشأة علم الدلالة:

أ) عند الهنود:

لقد اهتم الهنود باللغة اهتماما بالغا وذلك لفهم كتابهم المقدس " الفيدا" ومن أهم القضايا اللغوية التي درسوها هي قضية نشأة اللغة ومن جملة الآراء التي أوردها اللغويون الهنود حول نشأة اللغة هو القول بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ والمعنى، وارتبط هذا بفهم طبيعة المفردات والجمل من جهة وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى[2]، فلقد درس الهنود مختلف الأصناف التي تشكل عالم الموجودات وقسموا دلالات الكلمات بناء على ذلك إلى أربعة أقسام:

1- قسم يدل على مدلول عام أو شامل(مثل لفظ: رجل).

2- قسم يدل على كيفية (مثل كلمة: طويل).

3- قسم يدل على حدث (مثل الفعل: جاء)

4- قسم يدل على ذات (مثل الاسم: محمد).[3]

ب) عند اليونان:

---

[1]- مشال عازار ميخايل، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ط. 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2012م، ص: 19.

[2]- ينظر: منتور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، د. ط، منشورات لاتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، 2001م، ص 14.

[3]- المرجع نفسه، ص : 15.

تعرض الفلاسفة اليونان منذ القدم في بحوثهم ومناقشاتهم لموضوعات تعد من صميم علم الدلالة وقد تكلم أرسطو مثلا عن الفرق بين الصوت والمعنى وذكر أن المعنى متطابق مع التصور الموجود في العقل المفكر، وميز بين ثلاثة أمور:

1-الأشياء في العالم الخارجي.

2-التصورات = المعاني

3-الأصوات = الرموز أو الكلمات.[1]

كان موضوع العلاقة بين اللفظ والمعنى ومدلوله من القضايا التي تعرض لها أفلاطون مع أستاذه سقراط، وكان اتجاه أفلاطون أن العلاقة بين اللفظ والدلالة علاقة طبيعية، بينما أرسطو يرى أن العلاقة بين اللفظ والدلالة اصطلاحية عرفية.[2]

ج) عند الرومان:

الرومان هم الآخرون كان لهم دراسات لغوية ودلالية، حيث نجد مثلا: فارون Varro (116- 27 ق. م)قد ألف عملا ضخما بعنوان " اللغة اللاتينية"، حيث ذكر فيه كل القضايا الدلالية التي تناولها اليونان من قبل وأضاف إليها ما جادت به قريحته، كما له أراء في الصرف والاشتقاق، بالإضافة إلى أنه درس أزمنة الفعل وقسم الكلمة إلى

- الكلمات ذات الحالات (الأسماء/ الصفات).
- الكلمات التي لها زمن (الفعل).
- الكلمات التي لها حالات وأزمنة (اسم الفاعل/ اسم المفعول).
- الكلمات التي لا تحمل حالة ولا زمن (الظرف).[1]

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص : 17.

[2]- المرجع نفسه، ص: 18.

د) عند العرب:

لم يكن العرب أقل شأنا في هذا المجال، إذ تعد الأعمال اللغوية المبكرة عند العرب من مباحث علم الدلالة، مثل: تسجيل معاني الغريب في القران الكريم وإنتاج معاجم الألفاظ، ثم توالت اهتمامات اللغويين حيث حاول ابن فارس في معجمه المقاييس ربط المعاني الجزئية للمادة بمعنى عام يجمعها، وكذلك محاولة الزمخشري في معجمه أساس البلاغة التفرقة بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية، ومحاولة ابن جني ربط تقلبات المادة الممكنة بمعنى واحد....[2]

هـ) عند المحدثين:

بقيت الدراسات اللغوية بما فيها الدلالية في حركة سيرورة حتى القرن 19م، حيث أن الدراسات اللغوية أصبحت أكثر تعقيدا « فظهرت العديد من النظريات اللسانية والعديد من المناهج، فبرزت الفونولوجيا التي اهتمت بوظائف الأصوات إلى جانب علم الفونيتيك الذي يهتم بدراسة الأصوات المجردة، كما برزت الايتومولوجيا التي اعتنت بدراسة الجانب النحوي وربطه بالجانب الدلالي في بناء الجملة».[3]

إن أول ظهور لعلم الدلالة كان في أواسط القرن التاسع عشر، وكان من أهم المساهمين في وضع أسسه:

- ماكس مولر (Max Muller) الذي صرح في كتابيه " علم اللغة"1862م، و " علم الفكر"1887م بأن الكلام والفكر متطابقين تماما.

---

[1]- كمال كباش، الدلالة عند فخر الدين الرازي في ضوء اللسانيات الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر، 2022/ 2023م، ص: 09 – بتصرف-.

[2]- المرجع السابق، ص : 20.

[3]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص: 16.

– ميشال بريال (Michel Bréal)اللغوي الفرنسي الذي كتب بحثا بعنوان " مقال في السيمانتيك"1897م، وكان أول من استخدم مصطلح " سيمانتيك" لدراسة المعنى واعتبر بحثه ثروة في دراسة علم اللغة وأول دراسة حديثة لتطوير معاني الكلمات.[1]

وفي أوائل القرن التاسع عشر قدم العالم السويدي أدولف نورين Adoif Noreen (1854– 1925م) عملا لغويا ضخما بعنوان " لغتنا"، خصص قسما كبيرا منه لدراسة المعنى باستخدام مصطلح علم المعنى، كان نورين رائد في العديد من النتائج التي توصل إليها، وكانت أفكاره أساسا لنظريات لاحقة، قسم نورين دراسته للمعنى إلى فرعين: الدراسة الوصفية والدراسة الايتومولوجية التاريخية. تبعت ذلك دراسات دلالية أخرى، منها مجلد « كريستوفر نيروب»Kristoffer Nyrop عن التطور الدلالي في الفرنسية، ودراسة غوستاف سترين Gustaf Stern عن المعنى وتطوره، وشهدت ثلاثينيات القرن العشرين تطورا هاما في علم الدلالة مع ظهور أعمال « أوغدن Ogden » و« ريتشاردز Richards »و« كورزيبسكي Alfred Korzybski»، خاصة كتابهما " معنى المعنى"الذي قدم 16 تعريفا للمعنى ونظرية للرموز.[2]

ركز « أوغدن» و« ريتشاردز» على التحليل السيمانتيكي مقدمين التمييز بين الوظيفة الإشارية والعاطفية للكلمات، بينما اهتم كورزيبسكي بالحالة السلوكية العامة للاتصال، أما في الولايات المتحدة الأمريكية كان الوضع مختلفا إذ حقق علم الدلالة نجاحا على يد الانثروبولوجيين والسيكولوجيين، وقدموا تحليلات لغوية لمواد معجمية محددة، في المقابل عارض بلومفيلد Bloomfield دراسة المعنى معتبرا إياها خارج نطاق علم اللغة مما أدى إلى إهمالها والتركيز على الخصائص الشكلية للغة.[3]

---

[1]– ينظر : أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 22.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 23.

[3]– ينظر: المرجع السابق، ص: 24.

فاتجهت الدراسات اللغوية التركيبية في أمريكا إلى استخدام المعنى بشكل محدود، فقط للمساعدة في تطوير الدراسات الفونولوجية بينما رفض علماء اللغة الأمريكيون الاعتراف بالمعنى وحملوا أقوال بلومفيلد أكثر مما تحتمل، إذا كان يؤمن بالسلوكية ويركز على الأحداث الممكن ملاحظتها وليس تجاهل المعنى ككل، وقد وقع في هذا الوهم كثيرون، ومنهم « روبنز Robins» الذي بين التغاير في وجهتي النظر بين فيرث و« بلومفيلد»، إذ يرى « بلومفيلد»أن دراسة المعنى تقع خارج المجال الحقيقي لعلم اللغة بينما نص فيرث Firth على المعنى يشكل قلب الدراسة اللغوية.[1]

أكد بلومفيد في رسالة بتاريخ 1945م أنه لم يهمل دراسة المعنى أن الاتهام الموجه إليه غير منصف، موضحا أن هدفه كان رفض الاستخدامات التقليدية للمعنى التي لم تؤد إلى نتائج مقنعة، بينما قدم منهجا سلوكيا لدراسة المعنى مما يدل على اهتمامه به.[2]

وبعدما أزيلت الشبهات عن آراء بلومفيد، بدأت تظهر كتيبات أمريكية في أواخر الخمسينيات تولي الدلالة اهتماما ولويسيرا، مما مهد الطريق لرفض العداء للمعنى ونتيجة لذلك بدأت مفاهيم مثل«Meaning» «Mentalist تتردد في الأوساط اللغوية الأمريكية بعد أن كانت محتقرة، ولم يتحقق الانتصار الكامل إلا مع ظهور الاتجاه التوليدي الذي واكب رفضا متزايدا للبلومفيدية.[3]

---

[1]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 26.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 27.

[3]– ينظر : المرجع نفسه، ص: 28.

ثالثا: النظريات الدلالية:

لم يكن تحليل المدلول حكرا على منظور واحد بل تعددت الرؤى وتنوعت المناهج النظرية وهذه التعددية تعكس ثراء الخلفيات المعرفية والثقافية لمن اشتغلوا بهذا الحقل، كما تؤكد على الدور الحيوي للمعنى إذ يعتبر ركيزة مهمة في الفعل اللغوي.

وسنعرض فيما يلي بعض النظريات الدلالية التي ساهمت في تطور علم الدلالية وتطور مناهج التحليل الدلالي:

أ) النظرية الإشاريةReferential Theory :

يعد العالمان " أوغدن"" وريتشاردز" مؤسسا هذه النظرية الإشارية، وأشهر من أولاها اهتماما، وخصص لذلك كتابهما الشهير معنى المعنى The Meaning of Meaning حيث قدما فيه النظرية الإشارية من خلال المثلث المعروف:

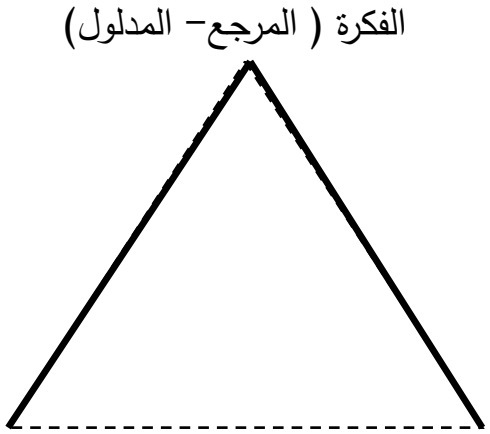

هذه الأطراف الثلاثة تمثل عناصر المعنى، وإذا كانت الصلة بين القمة والطريفين الأيمن والأيسر مباشرة، فإن الصلة بين طرفي القاعدة الأيمن والأيسر ليست صلة مباشرة، ومن ثم

[1]– حسام البهنساوي ، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ط. 1، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2009م، ص: 51.

جاء الخط الواصل بينهما خطا متقطعا.[1]

وتعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها، وهنا يوجد رأيان:

1- رأي يرى أن معنى الكلمة هو ماتشير إليه.
2- رأى يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية.[2]

ولا يشترط علماء هذه النظرية ضرورة أن يكون المشار إليه شيئا محسوسا، قابلا للملاحظة وإنما يمكن أن يكون هذا الشيء الخارجي المشار إليه مجرد كيفية أو حدث أو فكرة تجريدية، ولكن في هذه الكيفيات المختلفة لابد من ملاحظة ما يشير إليه اللفظ لأن كل الكلمات تحمل معاني لأنها تمثل أشياء غير ألفاظها أو أشكالها.[3]

يمكن القول إن النظرية الإشارية تركز على العلاقة بين العلامات (الكلمات) والأشياء، حيث ترى أن معنى العلامة ينبع من إشارتها إلى شيء آخر سواء كان ماديا أو مجردا.

- **الانتقادات الموجهة إلى النظرية الإشارية:**[4]

وقد اعترض على هذه النظرية بمايلي:

---

[1]- المرجع السابق، ص: 52.

[2]- ميشال عازار مخايل، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ص 43.

[3]- المرجع السابق، ص: 52.

[4]- عقيد خالد حمودي العزاوي، عماد بن خليفة الدايني البعقوبي، الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية، ط. 1، دار العصماء، سوريا، 2014م، ص: 104- 105.

إنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة.

لو كان المعنى هو المشار إليه لكان كل ما ينطق على المشار إليه انطبق على المعنى، فأكل التفاحة مثلا يعني أكل المعنى.

الألفاظ المجردة كالحب والعدل، والحروف والأدوات مثل: عن، وإن ولكن، ليس لها وجود خارجي تشير إليه، ومع ذلك لا أحد ينكر أن لها معاني.

أنه لا يمكن أن تتعدد المعاني بتعدد المراجع في العالم الخارجي، إذ لا يمكن أن يكون لنا من المعاني بقدر عدد التفاحات الموجودة في العالم.

ب)النظرية التصورية:

ترجع أصول هذه النظرية التصورية Image Theory إلى النظريات الكلاسيكية والأفكار العقلية عن الفيلسوف " جون لوك"Loke (في القرن السابع عشر) الذي يقول: " استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص"حيث ترى هذه النظرية أن اللغة وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار، فهي تمثيل خارجي ومعنوي لحالة داخلية.[1]

وهذه النظرية تقتضي بالنسبة إلى كل تعبير لغوي، أو إلى كل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة. وهذه الفكرة يجب:

1- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.

2- المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكر المعنية موجودة في عقله في ذلك الوقت.

[1]- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص: 54.

3- التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في ذهن السامع.[1]

بشكل مبسط فان النظرية التصورية تقول بأن الكلمات تعبر عن أفكار موجودة في ذهن المتكلم، وأن هذه الأفكار يجب أن تكون مفهومة بنفس الطريقة من قبل المستمع.

- **الانتقادات الموجهة إلى النظرية التصورية:**

ما دام أن النظرية التصورية تعتبر أن المعنى هو التصور الذي يحمله المتكلم ويحصل للسامع حتى يتم التواصل والإبلاغ، فان عالم الأشياء غير متجانس، كما أن التصورات متباينة من فرد لآخر. فتصور "شجرة" مثلا، يحمل جملة من الدلالات المختلفة اختلافا قد يكثر أو يقل بحسب وجود هذا التصور داخل عالم الأشياء، كما أن هناك كلمات لا تحمل تصورا باعتبارها لا تنتمي لعالم الأشياء كالأدوات والحروف وما إلى ذلك.[2]

ج) النظرية السلوكيةBehavioral Theory :

المدرسة السلوكية اللسانية هي امتداد للمدرسة السلوكية في علم النفس التي يتزعمها " واطسن John Broadus Watson "، ويعد بلومفيلد صاحب كتاب "اللغة" حلقة الوصل بين المدرستين حيث اشتهر بنقل أفكار السلوكيين إلى مجال اللغة وتطبيقها على الدراسات اللغوية.[3]

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال) وتعطي اهتماما للجانب الممكن ملاحظته علانية، وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.[4]

---

[1]- ميشال عازار مخايل، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ص: 44.

[2]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص: 86.

[3]- عقيد خالد حمودي العزاوي ، عماد بن خليفة الدايني البعقوبي، الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية، ص: 105.

[4]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 59.

وتقوم النظرية السلوكية على مفهومي المثير والاستجابة المعروفين في علم النفس السلوكي، ويطلق المثير (أو مثير المتكلم– كما يسمى في اللسانيات) علم الأحداث التي تسبق الكلام، وتكون سببا في كلام المتكلم، أما الأحداث التي تلي الكلام، فتدعى استجابة السامع.[1]

والمثال الذي ضربه بلومفيلد للحدث الكلامي كن كما يأتي:

جاك وجيل سائران في الطريق– ترى جيل تفاحة على شجرة – وبما أنها جائعة تسأل جاك أن يحضرها لها – يتسلق جاك الشجرة ويعطيها التفاحة– تأكل جيل التفاحة.

في هذا المثال جوع جيل ورؤيتها التفاحة يشكلان المثير (م)، وبدلا من استجابتها المباشرة (س) بتسلق الشجرة، والحصول على التفاحة بنفسها، عملت استجابة بديلة (س) في شكل منطوق معين، وهذا المنطوق قام بدور المثير البديل (م) لجاك مسببا له استجابة(س) تماثل ما كان سيفعله لو شعر هو نفسه بالجوع، ورأى التفاحة؟[2]

- **الانتقادات الموجهة إلى النظرية السلوكية:**

إن استبعاد السلوكيين للمعنى، واعتبارهم اللغة مجرد مجموعة من الاستجابات للمثيرات، جلب عليهم موجة من النقد من قبل العقلانيين وغيرهم من الباحثين الذين يؤكدون على أهمية المعنى في فهم اللغة:

1– يرى ناعوم تشومسكيAvram Noam Chomsky ، وهو من أشد المعترضين على السلوكيين أن عدم الاهتمام بالأنظمة العميقة المفسرة للسلوك إنما هو " تعبير عن الافتقار إلى

[1]– محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط. 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004م، ص: 25.

[2]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 62.

الاهتمام بالتنظير والتفسير" ويرى أن التمسك بالموضوعية ليس غاية في حد ذاتها، فما جدوى التعلق بها، إذا لم نظفر إلا بالقليل من التبصر والفهم.[1]

2- يقول ألستون: لكي نستخدم هذه النظرية لابد أن يكون هناك ملامح مشتركة وخاصة بكل المواقف التي ينطق فيها حدث معين بمعنى معين، ولابد أن يكون ملامح مشتركة وخاصة بكل الاستجابات التي تترتب على نطق أي تعبير معين بمعنى معين.[2]

يرى جون لاينز أنه "ليس هناك ارتباط بين الكلمات والمواقف المستخدمة فيها الى الحد الذي يمكن معه التنبؤ بحدوث كلمات معينة نتيجة لسلوك تحكمه العادة، وقابل للتنبؤ من خلال المواقف نفسها" ويرى أن ذكر العصفور مثلا لا يرتبط بالموقف الذي نرى فيه عصفور.[3]

3- ومن المآخذ على هذه النظرية كذلك أنها بنيت على أساس تجارب أجريت على تعلم السلوك في الحيوانات الدنيا ثم نقلت النتائج إلى الحيوان البشري في استعماله للرموز النطقية، وهذا من أكبر الخطأ، إذ أن ما ينطبق على الحيوانات الدنيا قد لا ينطبق على الإنسان.[4]

د) النظرية السياقية:Contextual Theory

تهتم هذه النظرية بدراسة المعنى طبقا للمنهج السياقي Contextual Approach ويعد الأستاذ فيرث Firth. مؤسس المدرسة الانجليزية في علم اللغة الحديث زعيم هذا الاتجاه، حيث أعطى أهمية كبرى للوظيفة الاجتماعية للغة ويؤمن بأن معنى الكلمة لا ينكشف، إلا من خلال

---

[1]- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص:27.

[2]- عقيد خالد، حمودي الغزاوي، عماد بن خليفة الديني اليعقوبي، الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية، ص: 107.

[3]- المرجع السابق، ص : 27.

[4]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 65.

وضعها في سياقات مختلفة، كما أن أصحاب هذا المنهج يؤمنون بأن معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة أو الدور الذي تؤديه في اللغة.[1]

انه وفقا لهذه النظرية فإن دراسة معاني الكلمات، يتطلب تحليلا للسياق والمواقف التي ترد فيها، حتى وان كانت هذه المواقف غير لغوية، أي أن معنى الكلمة يتحدد تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها أو تبعا لتوزيعها اللغوي.[2]

تقسيم السياق: يقترح K. Ammer . ك. أمير تقسيما للسياق على النحو التالي:

1- السياق اللغوي Linguistic Context

2- السياق العاطفي Emotionel Context

3- سياق الموقف Situational Context

4- السياق الثقافي Culturl Context[3]

1- السياق اللغوي:

السياق اللغوي يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعا لتغيير يمس التركيز اللغوي، كالتقديم والتأخير في عناصر الجملة، فقولنا: "زيد أتم قراءة الكتاب"، تختلف دلالتها اللغوية عن جملة: " قراءة الكتاب أتمها زيد".[4] فالعنصر المتقدم يمثل المعنى المحوري للدلالة.

---

[1]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة- دراسة نظرية وتطبيقية، ط. 1، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، 2005م، ص: 157.

[2]- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص: 65.

[3]- المرجع السابق، ص : 158.

[4]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص : 90.

بالإضافة إلى أن الكلمة عندما تتساوق مع كلمات أخرى فإنها تعطي معنى خاص ومحدد غير معناها المعجمي، مثلا: كلمة (عين) فإذا قلنا: عين الطفل تؤلمه، كان المقصود العين الباصرة، وإذا قلنا: في قريتنا عين جارية، كان المقصود عين الماء.....

2-السياق العاطفي الانفعالي:

أما السياق العاطفي الانفعالي فهو يحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال، فبالرغم من اشتراك وحدتين لغويتين في أصل المعنى إلا أن دلالتها تختلف،[1] فكلمة الكره غير كلمة البغض، وكلمة الحب غير كلمة الود، وكلمة القتل غير كلمة الاغتيال، وكلمة الجهاد غير كلمة النضال.....

3- سياق الموقف أو المقام:

يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة فتتغير دلالتها تبعا لتغير الموقف أو المقام وقد أطلق اللغويون على هذه الدلالة مصطلح الدلالة المقامية،[2] مثال: كلمة (حجز)

- في فندق: عندما تقول: " أريد حجز غرفة" معناها تأكيد إقامة في فندق.

- في مطعم: عندما تقول: " هل يمكنني حجز طاولة؟" معناها ضمان مكان لتناول الطعام.

4- السياق الثقافي:

وهي القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة، إذتأخذ ضمنه دلالة معينة، وقد أشار علماء اللغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل

[1]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص : 90.

[2]- المرجع نفسه، ص: 90.

والإبلاغ، وتخضع القيم الثقافية للطابع الخصوصي الذي يلون كل نظام لغوي بسمة ثقافية معينة وهو ما يكون أحد العوائق الموضوعية في تعلم اللغات،[1] فمثلا كلمة (جذر):

- عند المزارع: تعني جذر النبات.
- عند اللغوي: تعني جذر الكلمة (ثلاثي، رباعي).

مما سبق يتضح لنا أن النظرية السياقية تنكر فكرة أن معنى الكلمة هو ذلك المعنى الذي يقبع في ثنايا المعاجم، وتقول بأن معنى الكلمة ينشأ ويتحدد من خلال السياق الذي تستخدم فيه.

- **الانتقادات الموجهة إلى النظرية السياقية:**

لقد بالغت هذه النظرية في التعويل على السياق في صنع المعنى وتناست أن للكلمات صورا ذهنية وحقائق بين الألفاظ والجمل، كالترادف والتضاد والتي تثري الفهم، فعوضا من أن يكون السياق مرجحا للمعنى المقصود جعلت منه هذه النظرية مصدرا وحيدا للدلالة، وهذا أشبه بالقول: إن الكلمة كالماء يتلون بإنائه، بينما هي كالحرباء، تحمل في طياتها إمكانيات متنوعة تظهر في سياقاتها المختلفة.[2]

---

[1]- المرجع السابق، ص: 90.

[2]- ينظر : محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص: 32- 33.

المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية Théorie Des Champs Sémantiques:

استكمالا لما تم بحثه في الفصل الأول حول النظريات الدلالية يهدف هذا الفصل إلى تقديم وشرح نظرية الحقول الدلالية باعتبارها نموذجا تفسيريا يسعى إلى الكشف عن البنية الداخلية للمعجم اللغوي.

أولا: مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي وهو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام « لون»، وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض.... الخ. وعرفه Ullmann بقوله: « هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة»، Loyons بقوله: « مجموعة جزئية لمفردات اللغة».[1]

أن مفهوم الحقول الدلالية يدور في إطار:[2]

– وجود مفهوم عام تنتمي إليه المفردة، فكلمة (هدهد) تنتمي إلى مفهوم عام وهو (الطيور).

– وجود خصائص مشتركة بين مفردات الحقل الدلالي الواحد، وهذا يعني أن المفردة الواحدة قد تتردد في أكثر من حقل دلالي، مثل كلمة (الأصوات) تأتي في حقل اللغة عامة، وتتردد مع الرموز والسياق والدلالة في حقل اللغة، كما تتردد مع النمو والصرف في حقل بنية اللغة.

---

[1]–أحمد مختار، علم الدلالة، ص: 79.

[2]– محمود جلال الدين سليمان، تعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ط. 23، وكالة الصحافة العربية، دار الكتب المصرية، مصر، 2023م، ص 38– 39.

– يتأثر الحقل الدلالي من حيث الضيق أو الاتساع بعدد الخصائص المشتركة بين المفردات، فهو يتسع إذا قلت الخصائص المشتركة مثل حقل (الفونيمات) بصفة عامة، ويضيق إذا زادت هذه الخصائص مثل حقل خصائص الأصوات (الترقيق، التفخيم والاستعلاء).

– وقد أجمع أصحاب هذه النظرية على جملة من المبادئ أهمها:[1]

1– لا وحدة معجمية Lexème عضو في أكثر من حقل.

2– لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3– لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4– استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقول الدلالية ليشمل الأنواع الآتية:[2]

1– الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة: وقد كان " جوليز" A. Jolles أول من اعتبر ألفاظ المترادفات والتضاد من الحقول الدلالية.

2– الأوزان الاشتقاقية: وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية Morpho Semanties Fieds.

3– أجزاء الكلام وتصنيفاته.

4– الحقول السنجماتية Syntagmatic Fieds ، وتشمل مجموعة الكلمات التي تترابط

[1]– أحمد مختار، علم الدلالة، ص: 80.

[2]– حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص: 75.

عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي وكان بورزج W. Porzig أول من درس هذه الحقول الدلالية.

ثانيا: نشأة الحقول الدلالية:

من غير شك أن الفضل الأول في التفكير في هذا الميدان يعود إلى دوسوسير Ferdinand Saussure باعتباره أب اللسانيات التي أراد لها أن تكون علما سنكرونيا بذاته.

وقد تبين في محاضراته أن الكلمة تشكل نسقا أو نظاما وكل كلمة تستمد وظيفتها تبعا للعلاقات التي تربطها بالعناصر الأخرى أي الكلمات في النسق أو في النظام اللغوي، فالمفردة لا تفهم من خلال العلاقات الايجابية التي تقوم بينها وبين باقي مفردات اللغة فحسب: بل قد يتم فهمها عن طريق العلاقة السلبية أو الخلافات التي تبعدها عن غيرها من المفردات.[1]

ويمكن توضيح العلاقة الايجابية والعلاقة السلبية التي يقول بها سوسير من خلال الأمثلة الآتية:

- مثال العلاقة الايجابية: مكتبة الجامعة يوجد فيها الكثير من الكتب فهنا ربط بين مكتبة وكتب، فالعلاقة بين (مكتبة) و (كتب) علاقة ايجابية لأن كل منها تأتي في سياقات مشابهة للأخرى.
- مثال العلاقة السلبية: هذه مجلة شهرية وليست كتابا، فهنا توضيح الفرق بين (المجلة) و(الكتاب) مما يجعلنا نفهم طبيعة كل منهما بشكل أوضح بالرغم من أن العلاقة بينهما سلبية.

[1]– عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثاني، جامعة محمد خيضر، بسكرة– الجزائر، 2002م، ص: 03.

وهكذا يتضح أن سوسير هو أول من أقر بوجود علاقة دلالية بين عدد ما من مدلولات بعض الألفاظ، خاصة عندما يلفت الانتباه إلى ما يسميه (الروابط التشاركية) الموجودة بين الوحدات، مثل (خشي) و(توجس) و(خاف) فهذه الكلمات رغم قلتها تشكل مجموعة دلالية صغيرة يضمها مفهوم عام وهو الخوف، ومثل هذا صار – بعد التطور والتحسن– يعرف بمنهج بناء الحقول الدلالية.[1]

ويبرز عند الحديث غن هذه النظرية اسم « جوست ترير J. Trier» الذي كان انشغاله بالثروة اللفظية للغة الألمانية وتتبعه للتغيرات التي تحدث لها بمرور الزمن سببا في اهتمامه بفكرة الحقل وقد قام بإنجاز عمله الكبير بعنوان « الثروة اللفظية للغة الألمانية في دائرة العقل تاريخ الحقل اللغوي من البدايات إلى بداية القرن الثالث عشر» ونشر الجزء الأول منه عام 1931م في هايدلبرج، ويمكن إيجاز رأي ترير Trier في الحقل الدلالي فيما يأتي:[2]

1- الكلمات تغطي المجال الكلي للحقل كما أن الحقول تغطي المجال الكلي للثروة اللفظية.

2- انه ينظر إلى« الثروة اللفظية في إطار المنظور التزامني السنكروني على أنها كل يتفرغ دلاليا» وأن هذه الثروة تنقسم إلى حقول تتفرع إلى صلات متدرجة وأن معنى الكلمة المفردة مرتبطة بمعاني الكلمات القريبة منها دلاليا.

3- إن معاني الكلمات تتحدد من خلال عددها وموقعها في الحقل الكلي، فلا يستطيع مستمع أن يحدد معنى الكلمة إذ لم يعرف بقيمة كلمات الحقل ومدى العلاقات الدلالية التي تربط بينها.

---

[1]- المرجع السابق، ص: 03.

[2]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص: 173.

ولا يعلم يقينا من هو أو من وظف مصطلح الحقول الدلالية في اللسانيات، فهناك من يقول أن أول من استعملهA.Stor في كتابه الصادر سنة 1910م، وهناك من يقول بأن أول استعمله السويدي تيجنرE.Tegner 1874م، ومهما كان التاريخ الدقيق الذي استعمل فيه المصطلح فإننا نجده في عشرات المؤلفات قبل صدور كتاب تريرTrier الذي لا يعود إليه الفضل في إدخال المصطلح إلى الحقل اللساني بل يعود فضله إلى الدراسات والمناظرات التي أقامها دول نظرية الحقول الدلالية.[1]

ثم نمت أفكار ومبادئ ترير بفضل تلامذته وتطورت على الخصوص على يد « فيسجربر»Weisgerber الذي صار فيما بعد الممثل لحركة اللغة والمجتمع المسؤولة على بعض المنشورات الأكثر أهمية في هذا الموضوع، وهو الذي أكد التداخل القائم بين مفاهيم الإنسان وكلماته، وأن سلم القدماء في التسمية يختلف عن سلم المحدثين الذي يعكس طريقتهم في تقسيم الواقع.[2]

وفي فرنسا تطور السيمانتيك التركيبي في اتجاه خاص، حيث ركز Matoré 1953م، وأتباعه على حقول تتعرض ألفاظها للتغير أو الامتداد السريع، وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا هاما، والحقول والمجالات التي أقيمت الدراسات عليها كثيرة أهمها: ألفاظ القرابة والألوان والنبات، والأمراض والأدوية والطبخ والأوعية وألفاظ الأصوات....[3]

يقول « بيرجيرو»Pierre Guiraud: « يشكل علم الألفاظ لـ Matoré واحد من أحدث تطورات علم الدلالة البنيوي، انه دراسة «الحقول الدلالية» التي تتناسب مع دراسة Trier باعتبار أنها على تماس مع الدراسات اللسانية، وذلك لأن موضوع علم الألفاظ، كما يرى

---

[1]- ينظر: أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، د. ط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، 2002م، ص: 11.

[2]- المرجع نفسه، ص: 51.

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 83.

المؤلف موضوع خاص، فانطلاقا من دراسة المفردات نحاول أن نفسر مجتمعا ما، ونستطيع أيضا أن نعرف علم الألفاظ كنظام من الدراسات الاجتماعية التي تستعمل المادة اللسانية، أي الكلمات".[1]

ثالثا: العلاقات داخل الحقول الدلالية:

1- الترادف: يعد من الظواهر الدلالية في كل اللغات ولكنه في اللغة العربية يعد من أبرز خصائصها وهو عامل أساسي من عوامل اتساع ثروتها اللفظية، ويقصد به دلالة الألفاظ المختلفة على معنى واحد، مثل: صديق، وصاحب، وخل.[2]

ومن الأمثلة: لمح، رأى، أبصر فكلها تتعلق باستخدام البصر وكذلك: قال، تحدث، نطق تشترك في معنى إخراج الصوت.

2- التضاد: وهو خلاف الترادف، أي الإتيان بالمفردة ومضادها وهو علاقة بين المعاني، فمجرد ذكر معنى من المعني يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولاسيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضدية من أوضح العلاقات في تداعي المعاني.[3] فمثلا عند القول: « يجب تحقيق السلام» فذكر كلمة " السلام" يستدعي في الذهن صورة " الحرب"، و" الصراعات" التي يجب تجنبها.

3- الاشتمال: انتماء عنصر أو مجموعة إلى مجموعة عليا فالمجموعة العليا تسمى شامل والعنصر الأسفل يسمى مشمولا.

---

[1]- بيرجيرو، علم الدلالة، تر: منذر العياشي، ط. 1992، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق- سوريا، 1992م، ص: 139- 140.

[2]- محمود جلال الدين سليمان، تعلم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ص: 54.

[3]- المرجع نفسه، ص: 55.

شامل	كتاب	تعليم	مدرسة	قصة	فصل	نحو	اللغة
مشمول	أفكار	معلم	فصول	شخصيات	دارس	قواعد	أصوات

ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم الجزئيات المتداخلة، ويعني ذلك مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده، مثل: ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة.[1]

4- علاقة الجزء بالكل:

مثال: الجسم واليد

هنا الجسم يتميز عن اليد، لذا فكل واحد يتميز عن الآخر، والعلاقة بينهما علاقة اشتمال، ولكن علماء الدلالة يرون أن اليد ليست منفصلة عن الجسم، أما لو قلنا: الكلب، والحيوان، فالكلب منفصل عن الحيوان، لذا يتميز بين العلاقتين، فيطلقون الاشتمال ويقصدون به العلاقة بين شيئين منفصلين، ويطلقون علاقة الكل والجزء إذا تركزت العلاقة بين شيئين غير منفصلين، كعلاقة اليد بالجسم.[2]

5- التنافر:

يتطلب التنافر أربع وحدات معجمية حيث تعتمد وحدتان منهما على التضاد الصريح كـ " رجل" و" امرأة"، حيث ينفي أحدهما الآخر بشكل مباشر، بينما تعتمد الوحدتان الآخريتان على شبه التضاد كـ « طفل وطفلة»، حيث يوجد اختلاف بينهما مع اشتراكهما في بعض الصفات، كما أنه بمقارنة " رجل" و" امرأة" بـ " طفل" و" طفلة" نجد أن الزوج الأول يشتركان في كونهما بالغين ويختلفان في النوع، مما يوضح أن الاشتراك في صفتين والاختلاف في صفة واحدة

[1]- المرجع السابق، ص: 56.

[2]- صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ط. 1، مكتبة الآداب، ص: 66.

يؤدي إلى التضاد، بينما توسيع المقارنة بإضافة وحدتين متضادتين أخرتين تجمعهما صفة واحدة وتفرقهما صفتان يؤدي إلى ما يسمى بشبه التضاد.[1]

رابعا: نظرية الحقول الدلالية في التراث العربي:

بالرغم من أن مصطلح " الحقول الدلالية" حديث النشأة إلا أننا نجد له جذور عميقة في التراث اللغوي العربي وإرهاصات واضحة متمثلة في:

رسائل الموضوعات: التي تمثل أول خطوة اتخذها العرب في جمع المادة اللغوية وهي عبارة عن كتب لغوية صغيرة الحجم تبحث في موضوع واحد فقط: بحيث تجمع كل ما يتعلق بهذا الموضوع من ألفاظ، وقد تناولت هذه الكتب الموضوعات التالية كلا على حِدة: (الإبل، الوحوش، الشاء، النبات، النخل، الشجر، اللبن، اللبأ، الكرم، الجود، الإنسان، الدّارات).[2]

وقد ظهرت هذه الرسائل في وقت مبكر قبل أن تخطر هذه الفكرة في أذهان اللغويين الأوروبيين بقرون طويلة لكن يجب التنبه إلى وجود فروق بين اللغويين العرب القدماء واللغويين المحدثين من أصحاب نظرية الحقول الدلالية من حيث الهدف والنهج.[3]

ومن العلماء الدين كتبوا الرسائل:[4]

- النضر بن شميل (ت 204 هـ).

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص: 71.

[2]- أحمد عارف حجازي عبد العليم، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، ط. 1، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، 2007م، ص: 54.

[3]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص: 177.

[4]- المرجع السابق، ص : 54- 55.

– أبو زيد الأنصاري (215هـ) وله: الشجر والمطر، والهمز، واللّبأ، واللّبن، والنوادر في اللغة.

– عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت 215 هـ)، له: الإبل، والخيل، والشاء، والوحوش، والفرق، وخلق الإنسان والنبات، والشجر، والنخل، والكرم، والنحل والعسل.

– أبو حاتم السجستاني (ت 220 هـ) وله الحشرات والجراد.

– أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 231 هـ).

– ابن الأعرابي (ت 232 هـ) وله الذباب والبئر.

– يعقوب بن السّكيت (ت 244 هـ) وله الألفاظ.

وكذلك**المعاجم المتخصصة:** والتي تمثل المرحلة الثانية من مراحل جمع المادة وهي معاجم كبيرة الحجم، رتبت حسب الموضوعات، لا حسب الترتيب الألفبائي أو المخرجي، بحيث تضم كل الألفاظ التي تقع تحت موضوع معين معا في باب واحد ثم تنتقل إلى موضوع آخر في باب آخر وهكذا.[1]

يقول أحمد مختار عمر: " يلفت النظر– إلى حد كبير– الشبه الواضح بين معاجم الحقول الدلالية الحديثة ومعاجم الموضوعات القديمة (في اللغة العربية) فكلاهما يقسم الأشياء إلى موضوعات وكلاهما يعالج الكلمات تحت كل موضوع، وكلاهما قد سبق بنوع من التأليف الجزئي المتمثل في جمع الكلمات الخاصة بموضوع واحد ودراستها تحت عنوان واحد".[2]

[1]– أحمد عارف حجازي، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، ص: 55.

[2]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 108.

ومن هذه المعاجم:[1]

- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام.
- الألفاظ الكتابية لعبد الرحمان الهمذاني (ت 320 هـ).
- جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر (ت 337 هـ).
- متخير الألفاظ لأحمد بن فارس (ت 395 هـ).
- التلخيص في معرفة الأشياء لأبي هلال العسكري (ت 395 هـ).
- مبادئ اللغة للخطيب الاسكافي (ت 421 هـ).
- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت 429 هـ).
- المخصص لابن سيده (ت 458 هـ).

يعد المخصص لابن سيده (ت 458 هـ) أضخم ما وصلنا من معاجم الموضوعات، ويقع في سبعة عشر مجلدا تحتوي كتبا متنوعة وتحت كل كتاب مجموعة من الأبواب الفرعية، وقد توجد تحت الأبواب الفرعية تقسيمات أخرى... ومن أمثلة ذلك: كتاب خلق الإنسان، كتاب الغرائز، كتاب النساء... وتحت كتاب خلق الإنسان نجد: باب الحمل والولادة، وما يخرج مع الولد، الرضاع، الفطام....[2]

يقول ابن سيدة عن طريقة تناول المادة اللغوية داخل المعجم: « فأما فضائل هذا الكتاب من قبل كيفية وضعه فإنها تقديم الأعم، فالأعم على الأخص فالأخص، والإتيان بالكليات قبل الجزئيات، والابتداء بالجواهر والتقفية بالأعراض على ما يستحقه من التقديم والتأخير وتقديمنا كم على كيف، وشدة المحافظة على التقييد والتحليل، مثال ذلك ما وصفته في صدر هذا

[1]- أحمد عارف حجازي، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، ص : 55- 56.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 109.

الكتاب حين شرعت في القول على خلق الإنسان فبدأت بتنقله وتكونه شيئا فشيئا، ثم أردفت بكلية جوهره، ثم بطوائفه، ومن الجواهر التي تأتلف منها كليته، ثم ما يلحقه من العظم والصِّغر ثم الكيفيات كالألوان إلى ما يتبعها من الأعراض والخصال الحميدة والذميمة»[1]

كما نلاحظ أن ابن سيدة كان على دراية بما يعرف اليوم بالعلاقات الدلالية، حيث لم يكتف بجمع الألفاظ بل سعى إلى بيان علاقاتها الدلالية، حيث يقول في مقدمة كتابه: "... وكذلك أقول على الأسماء المترادفة التي لا يتكثر بها نوع ولا يحدث عن كثرتها طبع كقولنا في الحجارة، حجر وصفاة ونقلة، وفي الطويل، طويل وسلب وشرحب وعلى الأسماء المشتركة التي تقع على عدة أنواع كالعين المقولة على حاسة البصر وعلى نفس الشيء وعلى الربيئة..."[2]

ثمة بعض الملاحظات يمكن أن تؤخذ على الأعمال العربية القديمة نذكر منها:[3]

1- عدم إتباعهم منهج معين في جمع الألفاظ والمفردات في هذا المجال.

2- عدم المنطقية – أحيانا- في تصنيف الموضوعات وتبويبها.

3- عدم اهتمام العلماء والعرب بتوضيح العلاقات بين الكلمات داخل الموضوع الواحد (أو الحقل الواحد).

4- قصور هذه الرسائل والمؤلفات في حصر جميع المفردات حتى في المتأخرة منها.

---

[1]- ابن سيدة، المخصص، ج. 1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص: 10.

[2]- المرجع نفسه، ص: 03.

[3]- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص: 104.

خامسا: أهمية النظرية وتطبيقاتها في مجال اللغة:

تبرز قيمة وأهمية هذه النظرية من خلال تطبيقاتها المختلفة والتي نذكر منها:[1]

1- تيسر نظرية الحقول الدلالية عملية الكشف عن العلاقات بين معاني الكلمات مثل: الترادف، التضاد...، إذ تبني هذه العلاقات على أساس الروابط بين مفردات الحقل الدلالي الواحد، ويعد تجميع الكلمات ضمن حقول دلالية يسهم في الكشف عن تلك العلاقات.

2- المعجم التقليدي يقدم قائمة هجائية أو ألفبائية لمفردات اللغة، دون أن يرتبها وفق معانيها، فالألفبائية في ترتيب المعجم تعد وسيلة تحقق غرضا واحدا فقط، هو تسهيل الترتيب والاسترجاع، أما الحقول الدلالية فإنها تتيح إمكانية إعداد معاجم تعتمد على المفاهيم والحقول الدلالية بدلا من القوائم الألفبائية مما يجعل من الممكن الجمع بين ميزة الحقول ومزية الترتيب الأبجدي.

3- تقسيم الكلمات إلى حقول دلالية يفتح الآفاق أمام الدراسات المقارنة وييسرها، حيث يصبح من الواضح أين تختلف اللغات وأين تتفق على مستوى الحقول والكلمات، وهذا يساعد على فهم أعمق للتشابه والاختلاف في التعبير بين اللغات.

4- تقدم الحقول الدلالية نظرة متكاملة لطبيعة اللغة وكلماتها كوحدة مترابطة، بدلا من رؤية الكلمات كعناصر منفصلة، فهذه النظرية تظهر الروابط الدلالية بين الكلمات بأنها تقوم على التصنيف والتجميع المعتمد على الدلالة والمعنى معا.

[1]- ينظر: محمد علي الخولي، علم الدلالة، ص: 181- 182.

سادسا: مآخذ على نظرية الحقول الدلالية:

تعرضت الحقول الدلالية إلى الانتقادات منها.

1- إن التعريف المتبادل وتحديد معنى الكلمات في محيط الحقل الواحد بناء على علاقتها بغيرها من الكلمات « يؤدي إلى صعوبات منطقية حيث يدخل التعريف في دائرة.»[1] مثال:

- عند تعريف كلمة "شجرة"داخل حقل الكلمات المتعلقة بالنباتات قد تضطر إلى استخدام كلمات أخرى من نفس الحقل في التعريف مثل: "جذع" و"أوراق" و"أغصان" والتي بدورها تحتاج إلى تعريف ضمن نفس الحقل، مما يدخلنا في دائرة مفرغة.

2- لا توجد حدود خارجية واضحة بين الحقول الدلالية، لأن خيوط الربط بين الحقول متصلة، وليست منقطعة تماما.[2]مثال: حقل "الطقس" الذي يتضمن كلمات مثل: مطر، شمس، رياح، غيم هذا الحقل مرتبط بشكل وثيق بحقل الفصول الذي يتضمن: شتاء، ربيع، صيف، خريف، فالمطر غالبا مرتبط بالشتاء والشمس بالصيف، فالعلاقة بين هذه الحقول مبنية على تأثير متبادل وتداخل وليس هناك خط فاصل حاد.

3- لم تبن النظريات على أسس استقرائية ولا يعدو الحقل أن يكون نموذجا لغويا محتملا،[3] مثال:

- الحقل الدلالي ل كتاب يتضمن كلمات مثل: صفحات، مؤلف، قراءة، غلاف، ولكن

---

[1]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص: 174.

[2]- المرجع نفسه، ص: 174.

[3]- الرجع نفسه، ص: 174.

كلمة كتاب قد ترد في سياقات أوسع قد تأتي مثلا بمعنى عهد أو قانون، فالنموذج الأول لم يغط كل الاحتمالات الاستقرائية للكلمة.

4- « لم تسر النظرية وتطبيقها العلمي ونتائجها المادية عند تريز ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد.»

الفصل الثاني

نماذج الحقول الدلالية في رواية

" الشوك والقرنفل"

المبحث الأول: حقل المعاناة الإنسانية

المبحث الثاني: حقل المقاومة

المبحث الثالث: أجهزة القمع الاحتلالي وأدواته

تــوطئـــــة:

رواية الشوك والقرنفل التي نسجها الشهيد يحيى السنوار، تتكاثف الحقول الدلالية وتتمازج لتشكل لوحة سردية كشمعة بالإيحاءات والرؤى، وقد حاولنا في هذا الفصل استكشاف نماذج تلك الحقول، ولا ندعي الإحاطة بها جميعا، بل انتقينا منها ما بدا أكثر حضورا وتماكسا، ولئن ذاق هذا المقام عن استفاء كل الأنساق الدلالية إلا أننا حاولنا أن نضيء بعض الزوايا التي يلتقي فيها اللفظ بالدلالية.

المبحث الأول: حقل المعاناة الإنسانية:

تتميز رواية الشوك والقرنفل بتكيف لغوي مكثف يعكس واقعا اجتماعيا موسوما بالعنف والإذلال والفقر، ويتجلى ذلك في استخدام معجم لغوي ثري يتضمن ألفاظا وعبارات تشير بشكل مباشر أو ضمني إلى هذه الأشكال من المعاناة الإنسانية.

أولا:العنف والإذلال:

تحفل الرواية بألفاظ وتعابير تبرز مظاهر الإذلال والعنف الجسدي والمعنوي الممارس ضد الشعب الفلسطيني داخل السجن أو خارجه، ومن هذه الألفاظ والعبارات:

- يقوم الجنود بضرب الرجال وإذلالهم ويعتقلون البعض (25/ 18)*.
- يوجهون له مئات الشتائم واللعنات (39/ 10).
- يحترقون غيظا وقهرا أمام هذا الإذلال (39/ 15).
- يخضعون للتحقيقات المريرة (46/ 11).
- ضرب أحد الرجال من قبل الجنود ضربا مبرحا (53/ 08).
- الشبح، الضرب، التعذيب (65/ 05).
- تفتيش، اعتقال، قتل (67/ 04).
- قسم التحقيق في سجن غزة كان يسمى المسلخ لما يمارس فيه من تعذيب وقهر وسلخ (79/ 06. 07).
- مسلخ سجن غزة (80/ 13).

* نشير بالرقم الأول إلى الصفحة في الرواية، والرقم الثاني إلى السطر في الرواية.

- الضرب والتعذيب (80/ 24).
- الشبح (80/ 25).
- فتح السجانون الباب ودخلوا يركلونه بأقدامهم بكل قسوة وفظاظة (83/ 24. 23).
- الضرب بالهروات والركل والصفع (84/ 12).
- يده خلف ظهره (84/ 9).
- يطأطأ رأسه (84/ 10).

أ/ التحليل على المستوى المعجمي والدلالي:

اللفظ/ العبارة	الدلالة المعجمية	الدلالة في السياق
الضرب	ضرب: الضرب معروف، والضرب مصدر ضربته، وضربه ضربا... وضاربة أي جالده، وضرب الوتد بضربه ضربا: دقه حتى رسب في الأرض.[1]	فعل جسدي عنيف يقصد به الإيلام والإهانة.
الإذلال	الذل: الضعف والمهانة والرفق ذلله: أخضعه.[2]	تغمد الحط من كرامة المعتقل وإخضاعه.
الاعتقال	اعتقل فلان عن حاجته حبسه واعتقلت الشرطة المتهم، حبسته حتى يعاقب[3].	إجراء قصدي لإخضاع الأفراد واحتجازهم.
الشتائم	ألفاظ نابية تقال للإهانة والإساءة.	عنف لفظي يستهدف تحقير الشخص وإهانته نفسيا.
اللعنات	الطرد من الرحمة والدعاء بالشر على الغير.	شكل من أشكال السب المتطرفة ذات طابع ديني أو نفسي
الغيظ	شدة الغضب المكتوم.	شعور داخلي بالغضب المكتوم نتيجة القهر
القهر	قهره قهرا: غلبه فهو قاهر أقهر الرجل: صار أمره إلى القهر[4].	أثر نفسي للعنف يلازم المعتقل

[1]– ابن منظور، لسان العرب، م.4، د. ط، دار المعارف، مصر، د. س، ص: 2565.

[2]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج: 1. 2، ط. 2، دار الدعوة، مصر، 1972، ص: 354.

[3]– المرجع نفسه، ص: 667.

[4]– المرجع نفسه، ص: 817.

الشبح	يقال: شبح الشخص مده ليجلده[1].	وسيلة تعذيب لانتهاك الجسد وكسر الإرادة.
التعذيب	الإيلام المتعمد جسديا أو نفسيا.	وسيلة ممنهجة لقهر الإنسان داخل السجون.
التفتيش	البحث في الأماكن أو الأشخاص بحثا دقيقا.	ممارسة أمنية تحمل طابع الانتهاك الجسدي والخصوصي.
القتل	إزهاق الروح عمدا أو خطأ.	المرحلة القصوى للعنف، تنهي وجود الإنسان.
المسلخ	مكان تذبح فيه الحيوانات وتسلخ جلودها.	مجازا مكان يهان فيه الإنسان ويجرد من إنسانيته.
الركل	الضرب بالرجل.	ممارسة مهنية لإذلال المعتقل.
الصفع	الضرب براحة اليد على الوجه.	عنف رمزي لإهانة الكرامة.
يطأطأ رأسه	طأطأ من الشيء: خفض من شأنه. تطأطأ: انخفض وتصاغر، يقال تطأطأ له[2].	دلالة جسدية على الانكسار والإذلال.
يده خلف ظهره	وضع يدل على التقييد أو الخضوع.	يرمز لفقدان السيطرة والعجز التام.

[1]– المرجع السابق، ص: 517.

[2]– المرجع نفسه، ص: 594.

ب/ التحليل الصرفي والنحوي:

- هيمنة صيغة المصدر (ضرب، إذلال، اعتقال، تعذيب، قهر، سلخ، تفتيش، قتل، ركل، صفع، قسوة، فضاضة ...) حيث تدل صيغة (يفعل) على وقوع الفعل

(الضرب...).

– **الدلالة:**تحويل الأفعال إلى أسماء يجردها من زمانها وفاعلها المحدد أحيانا ويحولها إلى كيانات مجردة ومفاهيم قائمة بذاتها.

– **جمع المصدر**: (تحقيقات) جمع (تحقيق) يدل على تكرار حدوث الفعل (التحقيق) وتعدد مرات إخضاع الضحايا.

- **صيغ الأفعال ودلالتها:**

– **صيغة الفعل المضارع:** (يقوم، يضرب، يذل، يعتقلون، يوجهون، يخضعون، يحترقون، يركلون، يطأطأ...).

الاستخدام المكثف للفعل المضارع يشير إلى الاستمرارية أي أن هذه الأفعال ليست حوادث فردية بل ممارسات تحدث باستمرار وتتكرر بشكل روتيني ويومي.

– **صيغة الماضي:** (فتحوا، دخلوا...)

تستخدم لتأريخ حدث يمثل بداية المشهد (فتح الباب والدخول)

– **صيغ الصفات المشتقة:**

*« مبرحا»: صفة تدل على شدة الضرب وتأثيره المؤلم جدا.

* « المريرة»: صفة تدل على الألم والشدة والاستمرار في التحقيقات.

* « قسوة» و« فضاضة»: تدل بيان الحال ووصف الكيفية الشديدة والوحشية التي يتم بها الركل.

- **صيغ الجمع:** (الجنود، الرجال، الشتائم، اللعنات، التحقيقات، السجانين، الأقدام، الهروات).

الدلالة: تشير إلى الكثرة والتعدد في جميع عناصر المشهد: كثرة الفاعلين (جنود، سجانين)، كثرة الضحايا (رجال...) كثرة الألفاظ المسيئة (شتائم، لعنات)، تعدد مرات الممارسة (تحقيقات).

- **الفاعل والمفعول به (المبني للمعلوم والمجهول)**

-**غلبة المبني للمعلوم:** التركيز على الفاعل الصريح (الجنود، السجانين) في معظم الجمل يؤكد على مسؤولية الجلاد وفعله المتعمد في إيقاع الأذى.

* **استخدام « من قبل»**: لتحديد الفاعل في سياق المبني للمجهول « ضرب أحد الرجال من قبل الجنود» يجمع بين التركيز على الضحية (نائب الفاعل " أحد الرجال" وتحديد الجلاد "الجنود") مما يبقي المسؤولية واضحة رغم تقديم الضحية في موقع نائب الفاعل.

* **المفعول المطلق:** (ضربا مبرحا هو تركيب نحوي غرضه التوكيد الشديد على الفعل نفسه وعلى صفته (الوحشية)، مما يقوي وقع العبارة وتكثيفها.

* **الجمل الفعلية:** (يقوم الجنود...، يخضعون للتحقيقات.. يركلون بأقدامهم....) تعطي إحساسا بسير الأحداث والممارسات.

* **الجمل الاسمية:** (يده خلف ظهره): هي جملة اسمية تصف وضعية جسدية ثابتة للضحية، تدل على التقييد والاستسلام والقهر....

ج/ العلاقات الدلالية:

- **علاقة الجزء بالكل:** يظهر في ارتباط الأفعال بالأجساد وأجزائها المستخدمة (الأقدام في الركل، الأيدي في الضرب، اليد في خلف الظهر، طأطأة الرأس...).

وفي العلاقة المكانية (قسم التحقيق) كجزء من (السجن).

- **الترادف والتقارب الدلالي:** وجود كلمات متقاربة دلاليا مثل: شتائم/ لعنات، قسوة/ فضاضة.

وهذا يسمح بتجسيد جوانب مختلفة من التعنيف وتكرار شدته بتكرار معان متقاربة.

ثانيا: الجوع والفقر:

نجد في الرواية ألفاظا وعبارات تصور ضيق الحال، وانعدام الموارد والمعاناة اليومية التي تواجه الفلسطينيين، ما يعكس الواقع الاقتصادي والاجتماعي القاسي في ظل الحصار، ومن أمثلة هذه الألفاظ والعبارات:

- الحاجة والفقر (38/ 25).
- عدم قدرة جدي على العمل (15/ 07).
- كانوا في حالة صعبة (15/ 26).
- الوضع الاقتصادي السيئ لكثير من الناس (48/ 14).
- لا يجدون ما يسد رمقهم (49/ 16).
- كثيرا ما يبقون جياعا (49/ 17).
- لا معيل لهم (57/ 10).

أ/ التحليل المعجمي والدلالي:

اللفظ/ العبارة	الدلالة المعجمية	الدلالة في السياق
عدم قدرة جدي عن العمل	العجز عن أداء العمل أو الكسب	يعبر عن العجز المادي الذي يحول دون توفير سبل العيش وهو مؤشر على ضيق الحال.
كانوا في حالة صعبة	الحالة الصعبة: وضع قاس أو شاق.	تعبير عن ضيق العيش وتدني مستوى المعيشة نتيجة الفقر أو الجوع.
الوضع الاقتصادي السيئ لكثير من الناس	ضعف الموارد المالية أو الإنتاجية للأفراد أو المجتمع.	يوضح أن الفقر ظاهرة جماعية لا فردية، ويمتد ليشمل شريحة واسعة من الناس.
لا يجدون ما يسد رمقهم	الرمق: بقية الروح غياب أدنى مقدار من الطعام يكفي لبقاء الحياة[1].	دلالة مباشرة على الجوع الشديد وغياب الحد الأدنى من الطعام.
كثيرا ما يبقون جياعا	" جياع": جمع جائع من افتقد الطعام وشعر بالجوع.	يؤكد استمرار حالة الجوع وتكرارها لا كونها عرضا طارئا.
الحاجة والفقر	" الحاجة": الشعور بالنقص. " الفقر": الفقر والفقر: ضد الغني... والفقير: الذي لا شيء	تجميع بين البعد الاقتصادي (الفقر)، والاجتماعي النفسي. (الحاجة) وتؤكد ضعف القدرة على تلبية الأساسيات.
لا معيل لهم	المعيل: من يعول غيره وينفق عليه ويكفله ماديا ومعنويا[2].	تدل على الفقر والحرمان، وتشير إلى غياب الدعم الأسري أو المجتمعي، ما يزيد من شعور الحاجة والعجز.

[1]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 420.

[2]– ابن منضور، لسان العرب، م. 5، ص: 3444.

ب/ التحليل الصرفي والنحوي:

- **المصادر والأسماء المشتقة:**

– **قدرة:** مصدر من قدر يدل على غياب القدرة.

– **حالـة:** اسم هيئة من " حال" تدل على الكيفية والهيئة.

– **الوضع:** مصدر أو اسم يشير كذلك إلى الكيفية أو الهيئة.

– **الاقتصادي:** اسم منسوب لـ: اقتصاد يحدد نوع الوضع.

– **السيئ:** صفة مشتقة من ساء، تدل على السوء.

– **الحاجة:** مصدر من " احتاج" يدل على الافتقار.

– **الفقر:** مصدر من " فقر" يدل على حالة العوز المادي.

– **رمق:** اسم جامد يدل على بقية الروح أو الحياة.

– **معيل:** اسم فاعل من " عال" " يعيل" يدل على الشخص الذي يقوم بالإعالة وتوفير أسباب العيش.

- **الأفعال وصيغها:**

غلبة صيغة الفعل المضارع (" يجدون" " يسدون" " يبقون"...) الفعل المضارع عادة يدل على الحدث الذي يقع في الزمن الحاضر وقد يمتد إلى المستقبل، ويفيد الاستمرار، ومنه فإنه يشير إلى أن حالة الجوع والفقر ليست مؤقتة بل مستمرة ودائمة وتمتد لفترات طويلة.

- **عبارات اسمية:** (عدم قدرة جدي على العمل)، (الوضع الاقتصادي السيئ)، (الحاجة والفقر) تبدأ هذه العبارات بأسماء أو مصادر مما يجعلها تسميات للحالات أو المفاهيم.
- **استخدام النفي:**

استخدام النفي بارز في هذا الحقل: (لا يجدون)، (عدم القدرة)، (لا معيل).

النفي في هذه التراكيب يؤكد الافتقار التام وغياب الشيء الضروري (ما يسد الرمق، القدرة على العمل، المعيل).

ج/ العلاقات الدلالية:

1- **علاقة الاشتمال:** الحاجة والفقر هما المفهومان الأكثر شمولا (المفهوم الأعم) تندرج تحت هذا المفهوم العام مظاهرة ونتائجه وجوانبه المختلفة (حالة صعبة، لا يجدون ما يسدون رمقهم، لا معيل لهم، كثيرا ما يبقون جياع، عدم قدرة جدي....

2- **علاقة شبه الترادف والتداخل الدلالي:**

- الحاجة والفقر يمثلان تداخلا دلاليا قويا جدا وشبه ترادف، وغالبا ما يذكران معا لعزيز المعنى.

- " حالة صعبة" " الوضع الاقتصادي السيئ": بينهما تداخل دلالي كبير في سياق الحديث عن الفقر، حيث يصفان ظروف حياتية صعبة غالبا ما تكون مرتبطة بالنقص المالي.

المبحـث الثانــي: حقل المقاومـة:

تتسم رواية الشوك والقرنفل بحضور لافت لحقل دلالي يرتبط بالمقاومة بأشكالها المختلفة سواء أكانت مقاومة شعبية أو كفاح مسلح (العمل المسلح/ الاستشهادي)، كما تزخر بألفاظ ومصطلحات تعبر عن قيم التضحية والفداء، مما يعكس الخلفية النضالية للشعب الفلسطيني.

أولا: المقاومة الشعبية الجماهيرية:

تضم الرواية عبارات وألفاظ تدل على المقاومة الشعبية الجماهيرية، التي يشارك فيها عامة الشعب (أطفال، نساء، شيوخ، رجال...) والتي تكون سلمية في بدايتها وأحيانا تتحول إلى أشكال شبه مسلحة خفيفة، ومن هذه الألفاظ والعبارات:

- التظاهرات (196/ 10).
- مظاهرات حاشدة (196/ 18).
- مظاهرات جماهيرية (196/ 28).
- المتظاهرين (200/ 01).
- التمرد والانتفاضة (203/ 05).
- الانتفاضة 208/ 06- (208/ 11).
- تظاهرنا بصورة صاخبة (139/ 01).
- احتشدت وراءها جماهير عارمة (198/ 04).
- يضعون المتاريس (199/ 05) / (231/ 18).
- يشعلون الإطارات (199/ 05) / (237/ 17).

- الحجارة يتسلحوا بها (142/ 25).

- عمليات رشق الحجارة والزجاجات الحارقة (116/ 06).

- زجاجات حارقة (206/ 12).

أ- التحليل على المستوى المعجمي والدلالي:

اللفظ/ العبارة	الدلالة المعجمية	الدلالة في السياق
تظاهرات صاخبة	التظاهرات فعل اجتماعي يقوم فيه مجموعة من الأشخاص بالتحرك أو التجمع في مكان عام لإبداء رأيهم أو اعتراضهم على أمر ما[1]. - صاخبة: من صخب الجمع صخبا: علت فيه الأصوات واختلطت[2].	احتجاج جماهيري قوي يعبر عن الغضب والرفض للواقع القائم.
المتظاهرين	الأشخاص المشاركين في مظاهرة	فاعل سياسي وشعبي يعبر عن موقف أو يشارك في مقاومة جماعية.
التمرد	هو الخروج على السلطة أو حكم أو نظام معين وقد يكون هذا الخروج سلميا أو عن طريق استخدام القوة.	يمثل رغبة الشعب الفلسطيني في مقاومة الظلم والاحتلال والعمل على تحقيق الاستقلال الذاتي، وتقرير مصيره.
الانتفاضة	الانتفاضة هي حركة شعبية واسعة لمقاومة الاحتلال أو الظلم[3].	حركة شعبية ثورية ضد الظلم والاحتلال تتضمن مقاومة مدنية عنيفة أحيانا.

[1]- https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

[2]- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 554.

[3]- المرجع السابق، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

يضعون المتاريس	المتراس: ما يوضع في طريق العدو لصده أو عرقلته[1].	رمز المقامة والحماية الذاتية للمناطق التي هي مراكز للاحتجاج
يشعلون الإطارات	حرق عجلات السيارة لإنتاج دخان كثيف.	وسيلة احتجاج بصري ورمزي للتعبير عن الغضب وتستخدم لعرقلة الجيش أو الشرطة العسكرية التابعة للاحتلال.
رشق الحجارة	رشق: رشقه رشقا رماه بمعنى الرمي بالحجارة[2].	فعل احتجاجي عدائي ضد العدو أو السلطة، يرمز إلى المقاومة الشعبية البدائية.
الحجارة يتسلحوا بها	استخدام الحجارة كسلاح. الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال كانت قصة داود وجالوت، حيث واجه الضعيف المدجج بالحجارة قوة عسكرية جبارة ليؤكد أن الإيمان والعزيمة قد يتفوقان على السلاح.	تحويل الوسائل البسيطة إلى رموز للمقاومة ضد الاحتلال والقمع.
الزجاجات الحارقة	المولوتوف أو كوكتيل مولوتوف وتسمى أحيانا بالزجاجات الحارقة، هي قنبلة تم اختراعها من قبل الفنلنديين سميت نسبة إلى فياتشيسلاف مولوتوف، وزير الخارجية السوفياتي كنوع من السخرية بسبب اعتراض الفنلنديين على اتفاق مولوتوف- ربنتروب الموقع في آخر أغسطس 1939م[3].	أداة بدائية للمقاومة والعنف الثوري تستخدم كبديل عن السلاح الناري.

(1)- المرجع نفسه، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

(2)- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 393.

(3)- https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

ب/ التحليل على المستوى الصرفي والنحوي:

- رشق: مصدر الفعل رشق على فعل القذف المتكرر.

- عمليات: اسم جمع مفرده " عملية" تدل على تكرار أو تعدد الفعل (عمل).

- الزجاجات الحارقة: مركب وصفي يدل على نوع الزجاجات " حارقة".

- المركب الوصفي (مظاهرات حاشدة، مظاهرات جماهيرية، جماهير عارمة) يصف طبيعة المظاهرات وحجم المشاركة.

- تهيمن الجمل الفعلية على وصف الأفعال التي يقوم بها المتظاهرون (يرشقون الحجارة، يتسلحون بها، يشعلون الإطارات) مما يركز على ديناميكية الحدث.

ج/ العلاقات الدلالية:

علاقة الجزء بالكل:

" الحجارة"، " الزجاجات الحارقة" هي أدوات تستخدم في عمليات الرشق، وهي جزء من أساليب الانتفاضة أو التظاهرات.

ثانيا: الكفـاح المسلـح:

تصوير الكفاح المسلح في رواية " الشوك والقرنفل" يتجلى في استعراضها الواضح لجانبية (العمل المسلح المنظم والعمليات الفدائية البطولية).

- **العمل المسلح وأدواته:**

تحتوي الرواية على ألفاظ وعبارات تدل على المقاومة المسلحة والعمل المسلح نذكر منها:

* المقاومة المسلحة (116/ 17).
* العمل المسلح (196/ 28) – (231/ 14).
* السلاح (183/ 24) – (246/ 02).
* مسدس (235/ 15).
* بندقية (235/ 11).
* بنادق أوتوماتيكية (196/ 01).
* بضع بنادق (137/ 11).
* قنبلة يدوية (195/ 11).
* عبوات يدوية (206/ 07).
* العبوات الكبريتية (315/ 28).
* الأسلحة البيضاء (288/ 26) – (246/ 20).
* سكين (190/ 04).
* سكاكين وخناجر (288/ 26).
* عمليات القتل بالسكين (190/ 04).
* إطلاق النار (278/ 08) – (234/ 26).
* يطلق عليه (260/ 08) – (235/ 29).
* يطعنه (260/ 09).
* أطلقوا نيران بنادقهم على ضابط (246/ 07).

أ/ التحليل على المستوى المعجمي والدلالي:

اللفظ/ العبارة	الدلالة المعجمية	الدلالة في السياق
المقاومة المسلحة	المقاومة التي تعتمد على استخدام السلاح والقوة العسكرية لتحقيق أهداف معينة[1].	حركة جماعية منظمة تستعمل الأسلحة للدفاع أو الهجوم ضد الاحتلال الإسرائيلي.
العمل المسلح	كل فعل يتضمن استخدام السلاح.	شكل من أشكال الكفاح الوطني يتضمن التخطيط والتنفيذ لهجمات ضد العدو.
السلاح	اسم جامع لآلة الحرب في البر والبحر والجو[2].	رمز للقوة والمواجهة ويشمل الأدوات التقليدية أو النارية المتفجرة.
بضع بنادق	بنادق: البندقية آلة حديدية يقذف بها الرصاص[3].	دلالة على محدودية التسليح في مراحل مبكرة من المقاومة.
بنادق أوتوماتيكية	بنادق تطلق النار بشكل متتابع دون الحاجة لإعادة التقليم بعد كل طلقة[4].	تطور نوعي في أدوات المقاومة تشير إلى قدرات تسليحية أكبر.

(1)– Aljazeera.net، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

(2)– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 491.

(3)– المرجع نفسه، ص: 104.

(4)– https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

قنبلة يدوية	القنبلة اليدوية أو الرمانة هي قنبلة محمولة باليد صممت لكي ترمى على العدو[1].	وسيلة هجومية محدودة المدى تستخدم في الاقتحامات.
العبوات الكبريتية	عبوات تحتوي على مادة مشتعلة أو متفجرة يدخل الكبريت في تركيبها.	أدوات تفجير بدائية محلية الصنع تستخدم في المقاومة عندما تغيب الوسائل المتطورة.
الأسلحة البيضاء	السلاح الأبيض هو اسم يطلق على مجموعة من الأسلحة الفردية اليدوية غير النارية، والتي تستخدم للدفاع عن النفس أو القتل، ولا يتعلق اسم " أبيض" باللون تحديدا بل يشير إلى نوع هذه الأسلحة[2].	أدوات بديلة تستخدم في العمليات الصامتة أو الفردية في ظل شُح الذخيرة.
بلطات وسيوف	البلطة: فأس يقطع بها الخشب ونحوه[3]. السيف: نوع من الأسلحة معروف[4] ويكون طويل.	أدوات بدائية تشير إلى كفاح شعبي في ظل شُح الإمكانيات مع بداية المقاومة.
عمليات القتل بالسكين	القتل باستخدام أداة حادة (السكين) السكين (المدية): هي آلة يذبح بها أو يقطع[5].	أسلوب مقاومة في ظل شُح السلاح يستخدم لتوجيه ضربات مفاجئة بالسكين للعدو.

[1]– المرجع نفسه، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

[2]– https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

[3]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 102.

[4]– المرجع نفسه، ص: 457.

[5]– المرجع نفسة، ص: 489.

ب/ التحليل على المستوى الصرفي والنحوي:

– المقاومة المسلحة: مركب وصفي (نعت ومنعوت يصف نوع المقاومة بأنها " مسلحة").

– قنبلة يدوية: مركب وصفي يصف نوع القنبلة بأنها " يدوية".

– العمل المسلح: مركب وصفي يصف نوع العمل بأنه " مسلح".

– الأسلحة البيضاء: مركب وصفي يصف نوع الأسلحة بأنها " بيضاء".

– نيرانهم: جمع تكسير يدل على الكثير (نيران كثيرة، رصاصات كثيرة).

– غالبية العبارات هي عبارات اسمية تصف نوع المقاومة ونوع الأدوات والأسلحة المتاحة (" المقاومة المسلحة"، " قنبلة يدوية"، " أسلحة بيضاء"، " إطلاق النار"...).

ج/ العلاقات الدلالية:

* الترادف وشبه الترادف:

– " المقاومة المسلحة" و " العمل المسلح" متقاربان جدا في الدلالة يشيران إلى نفس المفهوم وهو استخدام القوة أو السلاح.

– " إطلاق النار"، " يطلق عليه"، " أطلقوا نيران بنادقهم"، كلما تشير إلى فعل إطلاق الرصاص مع اختلاف في التركيز على الفاعل والمفعول به أو زمن الفعل.

* علاقة الاشتمال:

– السلاح كمفهوم عام يشتمل على: أسلحة بيضاء، بنادق، مسدس....

- الأسلحة البيضاء تشتمل على: سكاكين، سيوف، بلطات....

- **العمل الفدائي والاستشهادي:**

تتجلى في الرواية ألفاظ وعبارات تشير صراحة أو ضمنا إلى العمل الفدائي الاستشهادي، نذكر منها:

- العمل الفدائي (137/ 07) – (122/ 03).
- عمليات فدائية (246/ 04).
- عملية استشهادية (300/ 11).
- خلية فدائية (139/ 09).
- التخطيط لعملية فدائية (139/ 10- 09).
- الاستشهاديين (305/ 06).
- حزاما ناسفا (295/ 18).
- فجر مجاهد من حركة الجهاد الإسلامي نفسه (306/ 10).
- أفجر نفسي (306/ 01).

أ/ التحليل على المستوى المعجمي والدلالي:

اللفظ/ العبارة	الدلالة المعجمية	الدلالة في السياق
العمل الفدائي	الفدائية: صفة الفدائي وهو المجاهد في سبيل الله أو الوطن مضحيا بنفسه[1].	هجوم بطولي ينفذه المقاوم بهدف ضرب العدو، يعد تعبيرا عن التضحية الكاملة في سبيل القضية.
عليات فدائية	جمع عملية فدائية.	سلسلة أفعال مقاومة قائمة على روح التضحية تعبيرا عن تكرار واستمرار النضال.
خلية فدائية	الخلية: تعني مجموعة صغيرة من الأفراد يعملون بشكل متكامل[2]. الفدائية: صفة الفدائي[3].	مجموعة مقاومين تعمل سرا ضمن تنظيم تخطط وتنفذ أعمال فدائية.
التخطيط لعملية فدائية	وضع خطة مسبقة لتنفيذ مهمة.	تصميم مسبق لعملية قتالية تنفذ بروح التضحية والبطولة.
عملية استشهادية	استشهادية: مصدر من استشهد: استشهد فلان: قتل شهيدا[4].	فعل قتالي ينفذه مقاوم يضحي بنفسه نابع من إيمان ديني ووطني.
الاستشهاديين	جمع استشهادي: من يسعى للشهادة في سبيل الله[5].	مجموعة من المنفذين لعمليات فدائية ينظر إليهم كنماذج بطولية مقدسة.

(1)– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 727.

(2)– https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

(3)– المرجع السابق، 727.

(4)– المرجع نفسه، ص: 544.

(5)– المرجع نفسه، ص: 544.

فجر مجاهد من حركة الجاهد الإسلامي نفسه	فجر الرجل القذيفة أشعلها لتتفجر[1]. المجاهد: المحارب في سبيل الله، من يبذل الروح والنفيس لمحاربة الأعداء ولاسيما الكفار[2].	تنفيذ شخصي مباشر لعملية تفجيرية يبرز فيه الفاعل المنتمي إلى تنظيم (الجهاد الإسلامي).
حزاما ناسفا	حزام ناسف ويسمى أيضا (سترة انتحارية) وهو سترة محشوة بالمتفجرات وتحمل معها صاعق[3].	أداة تفجير ترتدي وتستخدم في العمليات الاستشهادية ترمز للتضحية.

ب/ التحليل على مستوى الصرفي:

* الاستشهاديين: جمع مذكر سالم للاسم المشتق " استشهادي" اسم فاعل من (استشهد) يدل على الأشخاص الذين يقومون بالعمل الاستشهادي.

* فدائي: اسم فاعل من الفعل " فدى" يدل على الشخص الذي يفدي أو يضحي بنفسه، صيغة " فعال" تدل على المبالغة والكثرة.

* إسلامي: اسم منسوب إلى الإسلام يدل على الانتماء الديني.

* خلية فدائية: " خلية" اسم جامد يدل على مجموعة صغيرة متحدة، إضافة إلى الصفة " فدائية" تشير إلى طبيعة هذه المجموعة.

---

[1]– المرجع السابق، ص: 727.

[2]– www.almaany.com //:https، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

[3]– ar.wikipedia.org //:https، تمت المشاهدة، 22/ 05/ 2025.

ج/ التحليل على المستوى النحوي:

* العمل الفدائي: نعت ومنعوت (مركب وصفي) يصف نوع العمل بأنه " فدائي".

* خلية فدائية: مركب وصفي يصف نوع الخلية بأنها فدائية.

* عملية استشهادية: مركب وصفي يصف نوع العملية بأنها استشهادية.

* حزاما ناسفا: مركب وصفي يصف نوع الحزام بأنه " ناسف".

د/ العلاقات الدلالية:

* الاشتمال: " عملية فدائية" و" عملية استشهادية" بينهما تداخل دلالي كبير، حيث أن العملية الاستشهادية تعتبر نوعا من العمل الفدائي الذي يصل إلى حد التضحية بالنفس.

3/ التضحية والشهادة والفداء:

تتضمن الرواية معجما لغويا غنيا بالألفاظ والعبارات الدالة على مفاهيم التضحية والشهادة والفداء، منها:

- الجهاد والبذل والتضحية (140/ 19).
- فداء الأقصى بالروح والدم (143/ 15- 14).
- بالروح والدم نفديك يا فلسطين (271/ 21).
- مستعد للتضحية والفداء بكل غال ونفيس (203/ 03- 02).
- لنجعل أجسادنا درعا لحماية المسجد الأقصى (142/ 02).
- الشهيد (165/ 03).

- الشهداء (233/ 02).
- الشهيدان (164/ 24).
- استشهد (275/ 05).
- استشهاد أحد المجاهدين (250/ 23).
- الأثمان الباهظة التي يكلفها البقاء هنا (129/ 18).
- يقاسون في الدنيا (140/ 18- 17).
- فإنهم سيتحملون (140/ 18).

أ/ التحليل على المستوى المعجمي والدلالي:

اللفظ/ العبارة	الدلالة المعجمية	الدلالة في السياق
الجهاد	الجهاد: قتال من ليس له ذمة من الكفار[1].	مقاومة الاحتلال والدفاع عن الأرض والمقدسات.
البذل	البذل ضد المنع: بَذَلَهُ، يَبْذِلُه، يَبْذُلُه بذلاً: أعطاه وجاد به، وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل[2].	تقديم النفس أو المال أو الجهد في سبيل الوطن والدين.
التضحية	التنازل عن شيء ثمين من أجل مبدأ أو هدف[3].	تقديم الروح والممتلكات فداء لفلسطين والمسجد الأقصى.
فداء	فداء: فداه فدى، وفِدى. وفداء: استنقضه بمال أو غيره فخلصه مما كان فيه، يقال: فداه بماله، وفداه بنفسه فهو فاد[4].	تقديم الروح والدم مقابل تحرير الأقصى وفلسطين.
الدم	السائل الحيوي الذي يسري في الجهاز الدوري للإنسان[5].	يرمز لاستشهاد والتضحية القصوى.
أجسادنا درع	تشبيه الأجساد بالدروع والدرع قميص من حلقات من حديد متشابكة يلبس وقاية من السلاح[6].	رمز التضحية الجسدية في سبيل حماية المقدسات.

(1)– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 182.

(2)– ابن منظور، لسان العرب، ص: 238.

(3)– https:// ar.wikipedia.org

(4)– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 272.

(5)– المرجع نفسه، ص: 340.

(6)– المرجع نفسه، ص: 323.

الشهيد	من قتل في سبيل الله[1].	رمز للفداء والتضحية ونموذج يحتذي به في المقاومة.
استشهاد	استشهد فلان: قتل شهيدا[2].	تحقق الفداء النهائي وتحول المجاهد رمز للبطولة.
الأثمان الباهظة	الأثمان المرتفعة أو الغالية.	ما يدفعه الفلسطينيون من معاناة وألم للبقاء في وطنهم والدفاع عنه.

ب/ التحليل على المستوى الصرفي والنحوي:

– تنوع استخدام الأفعال بين الماضي (استشهد) والمضارع (يقاسون، سيتحملون، نفديك، يكلفها...)، والأمر (لنجعل)، هذا التنوع الزمني يعكس استمرار المعاناة، والاستعداد للمستقبل، والتضحية الحاضرة وحقيقة ما وقع.

– استخدام المصادر (الجهاد، البذل، التضحية، الفداء، حماية، استشهاد، البقاء...) يدل على تجريد المعاني وجعلها أكثر ثباتا ورسوخا.

– التنويع بين المفرد (الشهيد) والجمع (الشهداء، المجاهدين، أجساد، الأثمان...) والمثنى (الشهيدان) مما يوسع دائرة المعنى ويشمل أعداء مختلفة من الأشخاص والأشياء.

– استخدام حروف العطف " الواو" (الجهاد والبذل والتضحية)، (بالروح والدم)، (الغالي والنفيس) يفيد الجمع والمشاركة بين المعاني.

---

[1]– المرجع السابق، ص: 544.

[2]– المرجع نفسه، ص: 544.

– أسلوب النداء (يا فلسطين) يخلق شعورا بالمخاطبة المباشرة والتأثير العاطفي.

– لام الأمر: استخدام لام الأمر (لنجعل) يفيد الطلب بصيغة الغائب، ويعبر عن العزيمة والإصرار الجماعي.

ج/ العلاقات الدلالية:

– الترادف: " الغالي"، " النفيس": كلاهما يدلان على الشيء الثمين والقيم.

– علاقة الجزء بالكل: الروح، الدم، الجسد (الأجساد): الروح والدم هما جزءان أساسيان من الجسد (الكل)، عبارة: (لنجعل أجسادنا درعا) تربط الجزء بالكل في سياق التضحية.

المبحث الثالث: أجهزة القمع الاحتلالي وأدواته:

يحتوي المعجم اللغوي لرواية " الشوك والقرنفل" على كثافة من الألفاظ والعبارات التي تدل على أجهزة القمع الإسرائيلية وتفاصيل أدواته وآلياته.

أولا: مخابرات الاحتلال وعملائه:

تحتوي الرواية على عبارات وألفاظ تدل على أجهزة المخابرات التابعة للاستعمار، وتبرز دورها في ملاحقة المناضلين، كما تشير الرواية إلى العملاء الذين يتعاونون مع الاحتلال، حيث يصورون بوصفهم أدوات لزعزعة الصف الوطني، وخطرا داخليا يهدد وحدة المقاومة، ومن هذه الألفاظ والعبارات:

- مخابرات الاحتلال (154/ 16).
- المخابرات الإسرائيلية (183/ 06).
- العمالة (150/ 06).
- تعاون وخيانة (154/ 01).
- العملاء (155/ 06).
- تأكدنا من عمالته وخيانته (189/ 27).
- الجواسيس (241/ 08).
- عيون المحتل التي يرانا بها من الداخل (254/ 28).
- الخائن (190/ 06).

أ/ التحليل على المستوى المعجمي:

اللفظ/ العبارة	الدلالة المعجمية	الدلالة في السياق
المخابرات الإسرائيلية	يطلق عليه (الموساد): هي وكالة استخبارات إسرائيلية تأسست 13 ديسمبر 1949 يكلف جهاز الموساد للاستخبارات والمهام الخاصة من قبل دولة إسرائيل بجمع المعلومات بالدراسة الاستخباراتية، وتنفيذ العمليات السرية خارج حدود إسرائيل[1].	تمثل أداة قمع ومطاردة للفلسطينيين وتجسد وجه الاحتلال الخفي والغامض الذي يتسلل إلى تفاصيل الحياة اليومية ويعمل على تفكيك النسيج الاجتماعي المقاوم وتحطيم الإرادة الوطنية.
العمالة	تقديم خدمات لشخص أو جهة مقابل أجر.	خيانة الوطن من خلال التعاون مع العدو مقابل المال أو الحماية.
تعاون	أعانه على الشيء: ساعده[2].	مساعدة العدو سرا والإضرار بالوطن والمجتمع.
العملاء	العميل من يعامل غيره في شأن من الشؤون[3].	أفراد يتجسسون أو يبلغون الاحتلال عن تحركات المقاومين مقابل المال أو الامتيازات.
الجواسيس	الجاسوس: الذي يقوم بجمع معلومات شخصية أو أمنية أو تتعلق بالمجتمع بشكل سري غير معلن من دون تخويل أو سماح من الجهة التي جمع منها أو عنها المعلومات[4].	أفراد مندسون بين الناس ينقلون أسرار المقاومة إلى الاحتلال.

[1]– https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 24/ 05/ 2025.

[2]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 628.

[3]– المرجع نفسه، ص : 679.

[4]– المرجع السابق، تمت المشاهدة، 24/ 05/ 2025.

عيون المحتل	تعبير مجازي يشير إلى المراقبين السريين للعدو.	عملاء يتجسسون ويبلغون المخابرات الإسرائيلية عن كل ما يخص المقاومة والشعب.
الخائن	خان الشيء خَونًا، وخيانة، ومخانة: نقصه، يقال خان الحق وخان العهد، خان الأمانة: لم يؤدها[1].	العميل أو الجاسوس الذي يبيع أسرار الوطن للعدو ويعرض حياة الأبرياء للخطر.

ب/ التحليل على مستوى الصرفي:

– كثرة أسماء الفاعلين وجمع فاعلين: " العملاء"، " الجواسيس"، "الخائن"، وهي صيغ قياسية تدل على فاعلية الفعل المرتبط بالخيانة والتجسس، وتحديد الجهة المنفذة للفعل (لا المتلقية له).

– المصادر المجردة والأسماء: " العمالة"، " تعاون"، " خيانة" تستخدم هذه الكلمات لتوصيف الحدث أو الفعل نفسه، بصيغة محايدة ظاهريا، لكنها محملة بالدلالات الأخلاقية السلبية.

ج/ التحليل على المستوى التركيبي:

- تهيمن العبارات الاسمية على تسمية الأطراف والأفعال والصفات المتعلقة بالخيانة والتعاون.
- استخدام المركب الإضافي (" مخابرات الاحتلال"، " عيون المحتل") يحدد الجهة التي يرتبط بها المصطلح ويحمل دلالات سلبية تجاهها.
- استخدام النسب " الإسرائيلية" يحدد هوية الجهة المعادية.

[1]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 255.

د/ العلاقات الدلالية:

– الترادف وشبه الترادف: " العملاء"، "الجواسيس"، تشير إلى الأشخاص الذين يعملون سرا لتقديم معلومات أو خدمات للعدو.

ثانيا: أدوات ووسائل القمع:

تظهر رواية " الشوك والقرنفل" حضورا دلاليا واضحا لأدوات ووسائل القمع الإسرائيلي، وذلك من خلال تضمينها لألفاظ وعبارات تشير إلى هذه الآليات مثل الدبابات والرشاشات والقنابل المسيلة للدموع، وغيرها من الأدوات المستخدمة في فرض السيطرة والبطش، ومن هذه الألفاظ والعبارات:

– يطلق الجنود القنابل المسيلة للدموع (129/ 26)

– تبدأ بإطلاق كميات خيالية من الغاز المدمع والرصاص الحي على المتظاهرين (200/ 13– 12).

– الأسلاك الشائكة تحيط بالعديد من المواقع والمباني (133/ 14).

– الأسلاك الشائكة (211/ 06).

– جاءت الدبابات تحاصر المعتقل (217/ 08).

– دبابة عسكرية تدق الأرض دقا (166/ 14).

– تنصب الرشاشات الثقيلة (217/ 08).

– فوهات رشاشاتهم الثقيلة نحو الجميع (211/ 07).

– الطائرة المروحية تحلق فوق المكان (240/ 03).

– سيارة الجيب تقوم بأعمال الدورية (195/ 17).

أ/ التحليل على المستوى المعجمي والدلالي:

اللفظ/ العبارة	الدلالة المعجمية	الدلالة في السياق
القنابل المسيلة للدموع	الغاز المسيل للدموع أو المدمع: يتكون من رذاذ الفلفل الأسود وثلاثة مواد كيميائية يرمز (CN) و (CR) و (CS)[1].	وسيلة لقمع المتظاهرين وتفريقهم بالعنف دون استخدام رصاص حي، ترمز إلى التحكم والسيطرة القمعية.
الأسلاك الشائكة	سياج الأسلاك الشائكة أو الأسلاك المدببة، أو حسك الحديد، هو معوق مصنوع من أسلاك الحديد، حيث يتم تركيب أطراف حادة على مقاطع متباعدة، وتصيب هذه الشفرات الحادة كل شخص أو حيوان يحاول أن يمر عبره أو فوقه ويتعرض للإصابة[2].	رمز للحصار والاحتلال والتحكم في حركة السكان وتقييد الحرية.
الدبابات	الدبابة تتخذ للحرب وهدم الحصون، وفي حديث عمر: قال: (كيف تصنعون بالحصون؟ قال: نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال) وتطلق في الحرب الحديثة على سيارة غليظة مصفحة، تهجم على صفوف العدو، وترمى منها القذائف[3].	أداة للترهيب والاحتلال تستخدم لقمع أي مقاومة شعبية أو تحرك جماهيري.
الرشاشات الثقيلة	الرشاش: المدفع الرشاش: ما يقذف الرصاص متتاليا دون الحاجة إلى ضغط الزناد لكل رصاصة[4].	تجسيد للفارق الهائل في القوة بين المُستعمِر و المستعْمَر وترمز إلى بطش المحتل.

(1)– https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 24/ 05/ 2025.

(2)– المرجع نفسه، تمت المشاهدة، 24/ 05/ 2025.

(3)– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 312.

(4)– المرجع نفسه، ص : 392.

الرصاص الحي	الرصاص: عنصر فِلِز لين: وزنه الذري 207,21 وعدده الذري 82 وكثافته 11,34، وينصهر عند 320م. ورصاص البندق يرمى به من البندقية والمسدس ونحوهما، يقال: أطلق عليه الرصاص[1].	دليل على وحشية القمع واستعداد الاحتلال لإبادة المعترضين
الطائرات المروحية	الطائرة المروحية: نوع من الطائرات تستخدم دوارا أفقيا أو أكثر لتوليد الرفع والدفع: هذه الدورات تسمح لها بالإقلاع والهبوط عموديا، والتحليق في الهواء والتحرك في أي اتجاه[2].	مراقبة جوية ترمز إلى الرقابة الدائمة والإحاطة الأمنية بكل ما هو تحت سلطة المحتل.
دق الأرض دقا (الدبابة)	دقّ الشيء دقا: كسره أو ضربه بشيء فهشمه[3].	إيحاء بالعنف والترهيب ورمز للسيطرة العسكرية الشاملة.
سيارة الجيب تقوم بأعمال الدورية	سيارة الجيب Jeep: هي سيارة أمريكية صنعت لتستخدم في الجيش الأمريكي في الحرب العالمية الثانية، ثم تم تحويلها إلى سيارة مدنية يستخدمها الأشخاص العاديون[4]. الدورية: العسس يطوفون ليلا[5].	ترمز للسيطرة الدائمة وتقييد الحياة اليومية للسكان.

(1)– المرجع السابق، ص: 395.

(2)– https:// ar.wikipedia.org، تمت المشاهدة، 24/ 05/ 2025.

(3)– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 333.

(4)– المرجع السابق، تمت المشاهدة، 24/ 05/ 2025.

(5)– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 308.

ب/ التحليل على مستوى الصرفي والنحوي:

– الأفعال المضارعة (يطلق، تحاصر، تبدأ، تحلق، تدق، تقوم...) تستخدم بكثرة لتصوير الأحداث كأفعال مستمرة ومتجددة.

– أسماء الجمع (الجنود، التنابل، الأسلاك، الدبابات، الرشاشات، الطائرات...) تستخدم لتصوير حجم القوة والعتاد المستخدم.

– أسماء الفاعل والصفات المشبهة (المسيلة، الشائكة، الثقيلة، خيالية، المدمع، الحي...) تبرز خصائص الأسلحة والأدوات ووظائفها وتصف مدى تأثيرها.–

– العبارات الوصفية (كميات خيالية، رشاشاتهم الثقيلة...) توحي بالمبالغة في القوة المستخدمة والتهديد الشامل الموجه ضد الأفراد أو المواقع.

ج/ العلاقات الدلالية:

الترادف وشبه الترادف: " القنابل المسيلة للدموع"، " الغاز المدمع" كلاهما يشيران إلى غازات تسبب تهيج العين.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة، من منظور الحقول الدلالية نسجل جملة من النتائج أهمها:

– أهمية المنهج الدلالي في فك شيفرات النصوص الأدبية واستجلاء معانيها الكامنة وطبقاتها الدلالية المتعددة.

– لقد كشفت الدراسة التطبيقية عن ثراء لا محدود للحقول الدلالية في الرواية والتي لم تكن مجرد تجمعات لألفاظ متقاربة المعنى، بل كانت بمثابة بؤر مركزية تتشكل من خلالها رؤية الكاتب للعالم، وتتجلى فيها قضايا الرواية الأساسية من صراع وألم ومقاومة....

– لقد برزت حقول دلالية رئيسية تعكس بوضوح محورية المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الإنسان تحت نيران الاحتلال والقمع، وما يتفرع عنهما من صور العنف والإذلال، وويلات الفقر والجوع، وفي المقابل تجلب بوضوح حقول المقاومة بأشكالها المختلفة بدءا من المقاومة الشعبية الجماهيرية التي تعبر عن إرادة الشعب، مرورا بالكفاح المسلح وأدواته كخيار استراتيجي، وصولا إلى أسمى صور التضحية والشهادة التي تعلي من قيمة البطولة والفداء، كما تجلت قوة أجهزة القمع الاحتلالي ووسائلها المتباينة، ممثلة في دور المخابرات وعملائها وأدوات القمع المختلفة التي تستخدم لإخضاع الشعوب.

– وقد أثبت التحليل اللغوي لهذه الحقول (دلاليا ومعجميا وصرفيا ونحويا) مدى التماهي والتكامل بين الشكل والمضمون في الرواية، لقد أظهرت الدراسة كيف أن اختيار الألفاظ، وتوظيفها ضمن سياقات معينة، بالإضافة إلى العلاقة الدلالية المعقدة بينها من ترادف وتضاد واشتمال، يسهم بشكل فعال في بناء المعنى الكلي وتعميق الأثر الفني والرسالة التي يود الكاتب إيصالها، إن هذا التفاعل بين المستويات اللغوية المختلفة هو ما يضفي على النص الروائي غناه وتأثيره.

– نظرية الحقول الدلالية ليست مجرد أداة تصنيفية أو حصرية للألفاظ، بل هي منهج تحليلي عميق يمكننا من الكشف عن البنى المعنوية الخفية في النص، وتفسير كيفية تشكيل الألفاظ لمعان أوسع وأكثر تعقيدا تتجاوز دلالتها المعجمية الأولية، إنها تقدم رؤية شاملة لكيفية بناء الكاتب عالمه الروائي من خلال اللغة، وكيف تصبح اللغة أداة فاعلة في التعبير عن الواقع والمشاعر والأفكار.

وفي الختام نأمل أن تكون هذه المذكرة قد وفت بالغرض المنشود منها، وأن تسهم في إثراء الدراسات اللسانية التطبيقية، لاسيما في مجال تحليل النصوص الروائية، كما نؤكد على أن النص الأدبي يظل دوما نبعا لا ينضب للتحليل والتأويل، وأن اللغة هي مفتاحنا الأهم لفهم عوالمه المتعددة والمتشابكة.

قائمة المصادر والمراجع

قـائـمـة الـمـصـادر:

- رواية " الشوك والقرنفل للشهيد يحيى السنوار، دار الرواية العربية للنشر والتوزيع، عمان، د. ط، د. س.

قـائـمـة الـمـراجـع:

الكتب باللغة العربية:

- أحمد عارف حجازي عبد العليم، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، ط. 1، مكتبة الآداب، القاهرة– مصر، 2007م.
- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، د. ط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق– سوريا، 2002م.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط. 5، دار عالم الكتب، القاهرة– مصر، 1998م.
- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ط. 1، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2009م.
- صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ط. 1، مكتبة الآداب.
- عقيد خالد حمودي العزاوي، عماد بن خليفة الدايني البعقوبي، الدلالة والمعنى دراسة تطبيقية، ط. 1، دار العصماء، سوريا، 2014م.
- فايز الداية، علم الدلالة (علم المعنى) العربي، ط. 2، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، د.س.
- فريد عوض حيدر، علم الدلالة– دراسة نظرية وتطبيقية، ط. 1، مكتبة الآداب، القاهرة– مصر، 2005م.

– محمد علي الخولي، علم الدلالة، د. ط، دار الفلاح، عمان– الأردن، 2001م.

– محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط. 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004م.

– محمود جلال الدين سليمان، تعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ط. 23، وكالة الصحافة العربية، دار الكتب المصرية، مصر، 2023م.

– مشال عازار ميخايل، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ط. 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2012م.

– منتور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، د. ط، منشورات لاتحاد الكتاب العرب، دمشق– سوريا، 2001م.

الكتب المترجمة:

– بيرجيرو، علم الدلالة، تر: منذر العياشي، ط. 1992، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق– سوريا، 1992م.

المعاجم العربية:

– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج: 1. 2، ط. 2، دار الدعوة، مصر، 1972م.

– ابن منظور، لسان العرب، م 11، د.ط، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، 1959م.

– أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، د.ط، دار الحديث القاهرة، مصر، 2009م.

– محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ط.1، المطبعة الوهبية، القاهرة، مصر، 1882م.

المجــلات والدوريــات:

- عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثاني، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، 2002م.

الرسـائـل الـجـامـعيـة:

- كمال كباش، الدلالة عند فخر الدين الرازي في ضوء اللسانيات الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر، 2022/ 2023م.

الـمـواقــع الالكترونيـة:

- https:// ar.wikipedia.org

- https:// www.almaany.com

- www. Aljazeera.net

فهرس الموضوعات

الـفهـرس

العنـــــــــــــــوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ – ج
المدخل	ص: 02
أولا: تعريف الرواية	ص: 02
ثانيا: تعريف صاحب الرواية " يحيى السّنوار"	ص: 03
الفصل الأول: علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية	ص: 06
المبحث الأول: علم الدلالة	ص: 07
أولا: مفهوم علم الدلالة	ص: 07
ثانيا: نشأة علم الدلالة	ص: 09
ثالثا: النظريات الدلالية	ص: 14
المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية	ص: 23
أولا: مفهوم نظرية الحقول الدلالية	ص: 23
ثانيا: نشأة الحقول الدلالية	ص: 25
ثالثا:العلاقات داخل الحقول الدلالية	ص: 28
رابعا: نظرية الحقول الدلالية في التراث العربي	ص: 30
خامسا: أهمية النظرية وتطبيقاتها في مجال اللغة	ص: 34
سادسا: مآخذ على نظرية الحقول الدلالية	ص: 35
الفصل الثاني:نماذج الحقول الدلالية في رواية «الشوك والقرنفل»	ص: 38
المبحث الأول: حقل المعاناة الإنسانية	ص: 39
أولا: العنف والإذلال	ص: 39
ثانيا: الجوع والفقر	ص: 45
المبحث الثاني: حقل المقاومة	ص: 49

أولا: المقاومة الشعبية	ص: 49
ثانيا: الكفاح المسلح	ص: 53
ثالثا: التضحية والشهادة والفداء	ص: 61
المبحث الثالث: أجهزة القمع الاحتلالي وأدواته	ص:66
أولا: مخابرات الاحتلال وعملائه	ص: 66
ثانيا: أدوات ووسائل القمع	ص: 69
خـاتـمـــــة	ص: 74
قـائـمـة الـمـصادر والـمـراجـــع	ص: 77
فـهـرس الـموضوعـات	ص: 81

ملـخص باللـغـة العربيــة:

تؤكد المذكرة في مجملها أن الحقول الدلالية في رواية " الشوك والقرنفل" للشهيد يحيى السّنوار، تشكل نسيجا معقدا يسهم في بناء المعنى الكلي وتجسيد الصراع المركزي بين قوى القمع والمعاناة وقوى المقاومة، كما تبرز الدراسة التكامل بين المستويات اللغوية المختلفة (الدلالية، المعجمية، الصرفية والنحوية) في تشكيل هذه الحقول، وخلصت إلى أن نظرية الحقول الدلالية تعد أداة تحليلية فعالة لفهم النصوص الأدبية بعمق، ورغم ثراء الرواية بكم هائل من الحقول الدلالية، فقد ركزت هذه الدراسة على الحقول التي تشكل محاور رئيسية.

- باللغة الانجليزية:

The Thesis as a whole confirms that the semantic fields in the novel « the thorn and the carnation » by the martyr yahya Sinwar form a complex fabric that contributes to the construction of the overall meaning and the embodiment of the central conflict between the forces of oppression and suffering on one hand, and the forces of resistance on the other.

The study also highlights the integration between different linguistic levels (semantic, lexical, morphological, and syntactic) in the formation of these fields. It concludes thet theory of semantic fields is an effective analytical yool for understanding literary texts in depth.

Despite the novel’s richness in a vast number of semantic fields, this study focused on those fields that constitute its main axes.

- باللغة الفرنسيـة:

La thése affirme dans son ensemble que les champs sémantiques dens le roman « L'Épine l'œillet » du martyr Yahya Sinwar forment un tissu complexe qui contribue à la construction du sens global et à l'incarnation du conflit central entre les forces d'oppression et de souffrance d'une part, et les forces de résiitance d'autre part.

L'étude met également en évidence l'intégration entre les différents niveaux linguistiques (sémantique, lexical, morphologique et syntaxique) dans la formation de ces champs.

Elle conclut que la théorie des champs sémantiques est un outil analytique effcace pour comprendre les textes littéraires en profondeur.

Bien que le roman soit riche en uv grand nomber de champs sémantiques, cette étude s'est concentrée sur les champs qui constituent des axes principaux.